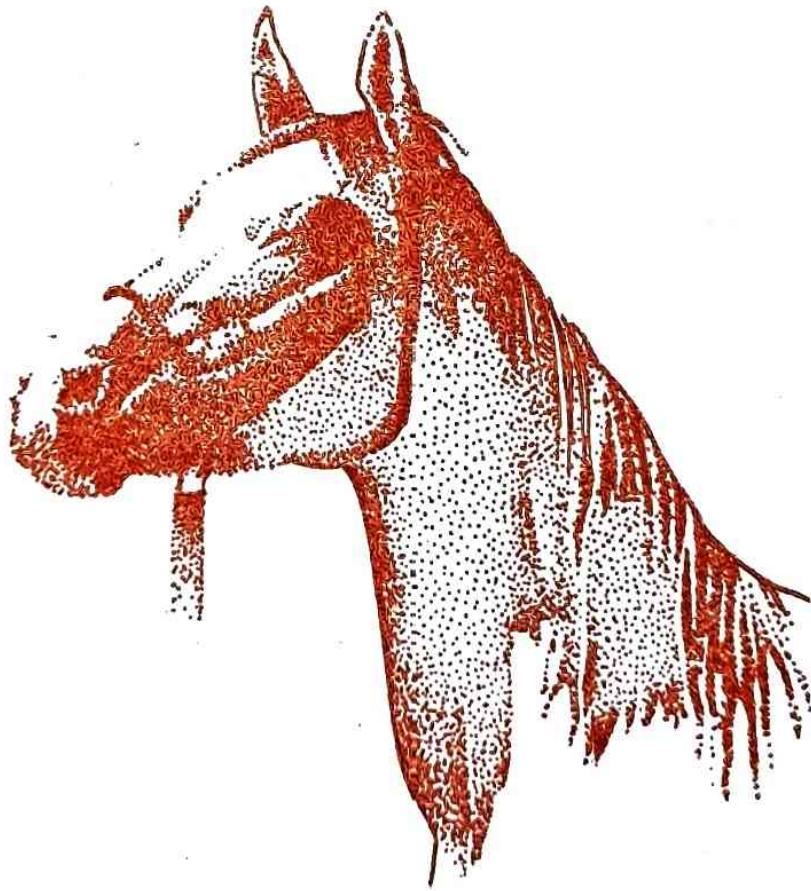


# العشراق

مَوْطِنُ الْحَصِيَّانِ الْعَرَبِيِّ الْأَصِيلِ



تأليفُ

فَارُوقُ الْحَسَنِي

اشتره من شارع المتنبي ببغداد  
لبي 12 / رجب / 1444 هـ  
م 2023 / 02 / 03

سرمد حاتم شكر السامرائي

# العراق مَوْطِنُ الْحَصِيَّانِ الْعَرَبِيِّ الْأَصِيلِ



سَرْمَدُ حَاتِمِ شُكْرِ السَّامِرَائِيِّ

تأليف

فَارُوقُ الْحَسِيرِيِّ

(حقوق الطبع محفوظة للمنظمة العراقية للخيول العربية)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَّاتِ ضَبْحًا • فَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا • فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا •  
فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا • فَوسِطُنَ بِهِ جَمْعًا • صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

.. الآيات ١ - ٥ من سورة القلم ..



## كَلِمَةُ تَقْدِيرٍ

يفرض علي الوفاء الاعتراف بأفضال السادة الذين أدلوا  
بآرائهم السديدة وذكروا خواطرهم وذكرياتهم المهمة التي  
لولاها لما كان هذا الكتاب بمثل ما يراه القارئ الكريم .

وأخص منهم المرحوم الدكتور عبدالرزاق الحسن  
والعميد الركن محي الدين عبدالحميد والسادة نزهد قاسم  
وعبدالسلام الطالب وعبدالعزيز النجيفي وشاهين العكاب .

فلهم مني جزيل التقدير وعليهم من الله السلام والرحمة ♪

فاروق الحريري





## الحصاة للعربي أجمل أفراس الدنيا وأفضلها

لا مرء بأن الحصان العربي هو أفضل أفراس الدنيا  
وأجملها للأسباب الآتية :

- ١ - أنه متسق الأعضاء ، ولذا فهو أجمل أفراس العالم .
  - ٢ - أنه ذكي لدرجة يتفوق بها على أنسال الخيل الأخرى في شتى اصقاع المعمورة .
  - ٣ - أنه ذو قدرة على المطاولة ، أي الاستمرار وقطع المسافات الطويلة لدرجة يتفوق بها على أنسال الخيل الأخرى غير العربية .
  - ٤ - أنه ذو قابلية على التذكر وعدم نسيان صاحبه أو مدربه حتى بعد سنين عديدة ولذا فهو مضرب المثل بالوفاء .
- ان هذا الزعم ليس مجرد اعتداد بحيوان ارتبط اسمه بأسم العرب في طول الأرض وعرضها . وانما هو حقيقة ساطعة باتت من البديهيات في دنيا الخيل على المستوى الدولي .
- وليس أدل على ذلك من ان جميع أنسال الخيل الأجنبية المتوسطة منها والضخمة لا يمكن تحسينها نحو الاجمل والاقوى والاسرع الا بتهجينها بجعل نسبة من دماء الخيل العربية تجري في عروقها .

ولهذه الحقيقة الساطعة بات عارفو اسرار تهجين الخيل يحرصون على تحديد النسبة الملائمة من الاصل العربي لكل نسل ينتجونه لكي يضمنوا لأنفسهم النجاح ولخيلهم المهجنة

التفوق . سواء في التسابق حضرا او خبيا او مشيا او في  
سباقات الجمال واتساق الاعضاء .

وعليه فأن الحصان العربي الاصيل اصبح مطلوبا دوما في  
امواق الخيل وهو يدر أرباحا مجزية لدرجة جعلت أمريكا  
والكثير من الدول الاوربية تقتني مزارع لتربية الخيل العربية  
الاصيلة .

ومع ذلك يبقى الحصان العربي القادم من بلاد العرب  
أكثر قيمة من غيره .

ان جمال الحصان العربي جعله مضرب المثل بالاصالة  
والقوة واتساق الاعضاء ، واهم اللامحات الجمالية للحصان  
العربي هي :

جمال الرأس :

ان رأس الحصان العربي بمجموع اعضاءه يشبه رأس  
الغزال وهو منتصب الاذنين واسع العينين واسع المنخرين  
رقيق الشفتين مملوء الوجه . وربما يوجد انحناء طفيف يمتد  
من بين العينين الى ما بين المنخرين .

جمال الرقبة :

ويحلي أعلى الوجه قذال ينسدل على العينين ليترد عنهما  
الذباب والهوام ويزيده جمالا على جمال عندما تلعب به  
الريح .

ان رقبة الحصان العربي آية في الجمال بسبب تقوسها  
في أعلاها وفي أسفلها وهي تزداد عرضا كلما وصلت الى  
الصدر الرحب .

ويمتد الغرير الوافر الفروة على امتداد أعلى العنق .

وهو ما يسميه اعراب العراق (المحارف) ولا تشذ عن تقوس الرقبة الا افراس فصيلة (الكروش) من نسل الكحيالات حيث تكون رقبتها شبه مستقيمة .

#### الصدر :

يكون صدر الحصان العربي عريضا تبرز منه عضلات الحاركين (الكتفين) وتظهر مجموعة عضلات الصدر التي تسمى (الدجاجة) .

#### البطن :

تكون بطن الجواد العربي ضامرة لتجعل هيكله في غاية الرشاقة . وهذه ميزة اساسية من ميزات الجواد العربي الاصيل .

#### الظهر :

يكون الظهر قصيرا ومستقيما وربما يكون هناك تقعر طفيف لا يكاد يلحظ . اما اذا كان التقعر شديدا فيعتبر هذا من الحالات المستكرهة ويسمى الحصان (اسرجا) وينتهي الظهر بكفل ممتلىء ومرتفع بعض الشيء . وهو ذو تقوس جميل .

#### القوائم :

تكون القوائم مستقيمة وتنتهي بحوافر عريضة الصحون .

#### الذنب :

يكون الذنب مرتفع الاصل وذو شعر طويل ناعم ذو لون متجانس . ويرفع الحصان العربي ذنبه عند الانطلاق بالحضر فيجعله بوضع عمودي . انه كما قال الشاعر العربي :

شوائل تشوال العقارب بالقنا      قباح واما خلقها فجميل



ولقد أسهب الشعراء والخبراء الوصافون في وصف  
الخيال . وهذه الأوصاف الرائعة تدل على ثراء اللغة العربية  
بالمفردات المنقطعة النظير . كما تدل على خصب الفكر العربي  
وتدل أخيراً وليس آخراً على الجمال الفريد الذي يتمتع به  
الجواد العربي .

ومثل هذا الحيوان جدير بكل اهتمام .



## نظرة تاريخية

لا اريد ان ادخل القارىء الكريم في متاهات نظريات علماء الآثار وعلماء الحيوان التي يتوغل بها بعضهم في تصورات لم تثبت صحتها بعد من حيث اصل الحصان وتطوره عن حيوان آخر متعدد الاطلاف .

ولكن الثابت من التنقيبات الآثرية ان العراقيين القدماء استخدموا الخيل أداة من ادوات الحرب وعدة من عدد الصيد ووسيلة من وسائل الزينة في المراسيم الاحتفالية التي كانوا يقيمونها في شتى المناسبات . وكان العراقيون القدماء قد وثبوا بالبشرية خطوة واسعة نحو الحضارة عندما اخترعوا عجلة العربة واستعملوها في المواصلات في المراحل الاخيرة من عصور قبل التاريخ (١) .

اما العربات فلم يكتف الآشوريون بالسرعة التي حققها لهم الحصان عند بداية استخدامه مع العربات بل حاولوا زيادة تلك السرعة من ناحية التحكم في متانة العجلة وخفة وزنها ومن تكبير اطار العجلة مما ساعد ذلك على زيادة سرعة العجلة وارتفاع جسم العربة عن الأرض مما يبعد احتمال اصطدامه مع ما يحتويه من مطبات .

الا ان هذه التطورات التي اصاب العربة قد انتهى مفعولها منذ ان بدأ الآشوريون في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد في ادخال نظام الفروسية في تعبيتهم العسكرية حيث ان هذا النظام قد افقد تلك العربات أهميتها بصورة تدريجية .

(١) حضارة العراق ، ج ١ ص ١٤٢ ، .

الا انه في الوقت نفسه قد ساعد على الاهتمام بالخيول كثيرا وتحسين انواعها ، هذا وان اناقة الحصان الآشوري قد بلغت منذ اوائل الألف الاول قبل الميلاد مرحلة متطورة جدا بحيث لا يمكن مقارنتها مع الانواع الاولى . وان الفرق بين الحصان الآشوري والحصان العربي الحالي ضئيل جداً<sup>(٢)</sup> .

ان قدر العراق باعتباره يؤلف اقصى اقليم عربي من جهة الشرق وكونه حد بلاد العرب مما يلي بلاد الاعاجم جعله قطراً من اقطار الثغور وموطناً للجنود الذين يدراًون غزوات المعتدين الذين دأبوا على غزو بلاد السواد ذات الريف الوارف الخلال الوفير الخيرات .

ولما تم فتح العراق اصبح بلداً من بلدان الثغور وتم تجنيد ابناء القبائل العراقية لفتح فارس وخراسان والهند وبرز في هذه الفترة محمد بن القاسم الثقفي . ثم ارسلت حملة من العراقيين لفتح الاندلس وبرز منهم القائد العربي موسى بن نصير ابان العهد الاموي .

اما في العهد العباسي الذي اتخذ من العراق مقراً للخلافة الاسلامية وشيدت عاصمته بغداد فقد جعل الخلفاء همهم مقارعة الامبراطورية البيزنطية في الاناضول بالصوائف والشواتي واخماد القلاقل المتعاقبة في بلاد فارس وظهر في هذه الفترة معن بن زائدة وابن اخيه يزيد بن مزيد الشيباني .

وقد ذكر المرحوم الدكتور مصطفى جواد الذي بذل جهودا مشكورة في التحري عن آثار بغداد القديمة ان ساحة الميدان

---

(٢) حضارة العراق « ج ٢ ص ٦٠ » .

بباب المعظم كانت مخصصة منذ تخطيط بغداد وتشييدها في عهد ابي جعفر المنصور لغرض عرض الخيل والتسابق عليها بين الفرسان يفتخر كل منهم بفرسه ويزعم انه اسبق من غيره .

ولما نشبت الحروب الصليبية كان العراق منبعاً ثراً للجنود البسلاء الذين رووا بطاح فلسطين ووهابها بدمائهم الزكية بقيادة البطل صلاح الدين الايوبي الذي انتصر انتصاراً حاسماً في معركتي حطين وفتح بيت المقدس .

ومن نافلة القول ان القطر الذي ينبج اجيالاً متعاقبة من الجنود لابد ان يبذل ابناؤه جهوداً مضاعفة للاهتمام بمعداتهم الحربية ويأتي على رأس تلك الاهتمامات العناية بالخيـل .

ثم ان طبيعة العراق - باعتداده بلداً زراعياً - سهلت تربية الخيل التي اشار اليها القرآن الكريم في اكثر من سورة وحفلت السيرة النبوية الشريفة والاحاديث الصحيحة على تشجيع الرسول الكريم لأصحابه وابناء أمته على تربية الخيل والعناية بها .

اضف الى ذلك ان طبيعة المجتمع الزراعي المتحضر فرضت وجود الخيل التي هي وسيلة الانتقال السريعة واصبح لكل قادر على اقتناء فرس من العراقيين فرسه الخاص به يتعهد به بالرعاية والعناية والتدريب ويستخدمه لشتى اغراض النقل ويجعله جاهزاً لركوبه في زمن الحرب .

ولو تصورنا الحال في القرن الماضي عندما لم تكن وسائل النقل الحديثة قد اخترعت بعد واضطرار الجنود على التنقل الراجل آلاف الكيلومترات في طول الامبراطورية العثمانية وعرضها لأدركنا فضيلة الخيل التي جنبت أصحابها معاناة الارهاق في تلك المسيرات الاجبارية الشاقة .



## خيال العرب في المجتمع العراقي بالامس القريب

معلوم ان المجتمع العراقي كان مؤلفا في القرن الماضي (ولا يزال) من سكان المدن وسكان القرى والبدو ولكل من هؤلاء الناس خيلهم الخاصة بهم .

فسكان المدن كان بعضهم يقتني افراسه في داره - ان كانت واسعة - ويذكر كاتب هذه السطور ان الدار التي تسكنها الاسرة في محلة سوق الحمادة بجانب الكرخ ببغداد كانت واسعة بحيث ان شيوخ الاسرة يذكرون بكثير من الفخر انهم كانت لأبيهم محمود سبعة افراس من رسن وذنة خريس (الكحيلات) مربوطة في الدار وان ثلاثة منها كانت مسرجة دوما لتسهيل انجاز الطوارئ لصاحب الدار واولاده .

وكان الموسرون من أهل بغداد والمدن الكبرى يربطون خيلهم في اسطبلات خاصة بهم او مؤجرة وان هذه الاسطبلات كانت موزعة في شتى محلات بغداد القديمة وكذلك الحال بالنسبة لمدينة العراق الاخرى .

كما ان الاغنياء من السكان كانوا يحتفظون بعدد من افراسهم في القرى القريبة التي يملكونها او التي لهم فيها اقرباء من أبناء عشيرتهم وفق اتفاق معلوم هو المناصفة . اي ان الذي يربط فرسا لدى قروي ليهتم به فان القروي يصبح له نصف الفرس وان كانت انثى واستغلت للتكثير فالمالك والمربي شريكان بالفرس وبقتاجها .

ومما هو جدير بالذكر فان سفاد الافراس لم يكن لقاء اية اجور او ثمن لانهم كانوا يستنكفون من تلقي ذلك الاجر





رمكة تحنو على وليدها

وانما يعتبرون السفاد مدعاة فخرهم بالحصان الاصيل الذي يقتنونه وذلك حسبهم .

اما في القرى فقد كانت ادارة الخيل واعاشتها - ولا تزال - اكثر سهولة ويسرا نظرا لتوفر العلف بكميات وفيرة واعتياد ابناء القرى على ركوب الخيل والعناية بها منذ نعومة اظفارهم ولم تقتصر العناية بالخيول في القرى على خيول القرويين وانما تتجاوزها الى العناية بأفراس بعض سكان المدن - كما أسلفنا - وكذلك العناية ببعض خيل الحكومة كتلك التي تخص افراد الشرطة وموظفي الادارة الآخرين .

أما البدو فيصل اهتمامهم بالخيل الى أوجه لأن طبيعتهم العشائرية المتميزة وصراعهم مع الطبيعة القاسية تدعوانهم للاحتفاظ بأحسن الخيل الاصيل التي يدركون بها الطلب ويفتخرون بها في السلم والحرب . ولم يمل العراقيون لركوب العربات الا في مرحلة متأخرة ولنقل عوائلهم للأغراض الوظيفية كالتحاق مأمور او مدير او مدرس او ضابط او سواهم بوظيفة حكومية في مدينة نائية . لذا فان تنقلهم داخل المدن او لقضاء حوائجهم في المناطق القريبة او البعيدة كان يتم على ظهور الخيل لأن وسائل النقل المعروفة آنذاك مقتصرة على الخيل برأ (والابل عند اجتياز الصحراء) والوسائل النهرية المعروفة في ذلك الحين والا فالمشي .

وكانت اسطبلات الخيل العراقية منتديات مصغرة لأصحابها من حيث يتردد عليها في أوقات العصر رهط من أصحاب مالك الخيل فيشرفون على ادارة الخيل وخدمتها ويتناولون الشاي والقهوة ويتبادلون شتى الأحاديث .

ولذا فقد كانت الاسطبلات نظيفة وتحتوي على فسحة

ظليلة تصطف فيها المقاعد وعليها المفارش وقد تعد لأحدهم  
الاركيعة لتدخين التبغ الهندي على نار فحم كراتشي . أما  
في الشتاء فيجلس القوم في غرفة مدفأة او يتحرون الجلوس  
تحت شمس الضحى وهم مستمتعين في جميع الاحوال بمراقبة  
افراسهم ومتابعة صحتها ورياضتها ونظافتها ونشاطها .

وقد دأب العراقيون في أشهر الصيف القائظة على أخذ  
خيلهم من مرابطها يوميا الى ضفاف الأنهار لتسبيحها وانعاشها  
بالماء الوفير الذي يغمر بدنها ويتولاها السائسون بالحس  
والتنظيف وتمشيط العرف والقذال والذنب .

وكان المالكون حريصين على تقديم افضل العلف لخيلهم  
لأن الخيل بطبعها تحب العلف النظيف والماء النظيف وتعزف  
عن الطعام الرديء والماء الأسن .

فكان صبيان مالك الخيل يدأبون على تنقية الشعير من  
الشوائب وبخاصة الاحجار وكتل الطين ولا يقدمون البرسيم  
الحجازي (الجت) الا مشروما بمنجل صغير مثبت عموديا على  
قاعدة من الخشب .

وفي أشهر الشتاء الباردة يقدمون لخيلهم بسياسة من نخالة  
الحبوب او بذر الكتان المغلي المدعوكة بدبس التمر . وقد  
يعلفونها بحفنة من التمر لكل رأس في اليوم .

اما الماء فنادر ما يقدم للخيل وهي في مرابطها وانما  
تؤخذ للسقي من الجابية التي تكون عادة في وسط الأسطبل او  
في احدى أركانه وعلى امتداد الجدار القريب . ولأصحاب  
الاسطبلات الكبيرة نعالون يشرفون على تشذيب حوافر خيلهم  
وتنظيفها . اما اصحاب الاسطبلات الصغيرة فيتردد عليهم

الحلاق والنعال للعناية بخيلهم كلما اقتضت الحاجة ولقاء  
أجور معلومة .

وكانت ببغداد وحواضر العراق الأخرى أسواق للسراجين  
لم تبق منها سوى دكاكين قليلة ببغداد والموصل والحي .  
ويذكر كاتب السطور انه كانت ببغداد التي عقد الأربعينات  
من هذا القرن سوق عامرة للسراجين في رأس جسر الشهداء  
بجانب الرصافة قرب الجامعة المستنصرية كما كانت هناك  
سوق أخرى للسراجين بجانب الكرخ قرب جامع الشيخ صندل  
علاوة على دكاكين السراجين المتناثرة في محلات بغداد  
القديمة .

ولم تقتصر صناعة السروج ومعدات الفروسية الأخرى  
على بغداد وحدها وإنما كانت هناك أسواق للسراجين في كل  
من الموصل وأربيل والسليمانية والكوت والديوانية والحي  
وبصرة والناصرية والحلة .





## شَغَفُ الْعِرَاقِيِّينَ بِالْخَيْلِ

« والخيل والبغال والحمير لتركبوها  
وزينة ويخلق ما لا تعلمون »  
( الآية ١٦ من سورة النحل )

شغف العراقيون بالخيل منذ قديم الزمان فكانت من اجلى  
مظاهر زينة الرجال في شتى المناسبات الاجتماعية . وعليه  
فلم يقتصر الامر على الاهتمام بالخيل ونظافتها والاعتناء  
بمظهرها والحرص على اقتناء النجيب الاصيل منها ذو النسب  
المعروف من الام والاب والاجداد وانما كان لكل اسرة او  
عشيرة (رسنا) معروفا من الخيل العتاق التي يتوارثونها جيلا  
بعد جيل ويعتبرونها تراثا عائليا او قبليا لا يفرطون به  
ويدخرونه للملمات والنوائب .

وقد صاحب الاعتناء بالخيل وتجميلها والاعتناء بها  
حسن تدريبها والتمرن على استخدامها للغرض الذي يريدونه  
فكانت منها خيل المقاتلين التي تصلح للطراد والاستطراد وخيل  
الصيد وخيل التسابق وخيل الكرة والصولجان وخيل السفر .  
كما صاحب الاعتناء بالخيل الاهتمام بأدواتها وسروجها  
واعنتها وعلائقها والفرارات التي تحمل بها المعدات والاسلحة  
وزاد الراكب وزمزية مائه التي يتبلغ بها خلال قطعه للمرحلة  
التي يقطعها راكبا فرسه .

ولقد كانت الخيل العربية ولا تزال وستبقى أسنى هدية  
يمكن ان يقدمها المرء لنظيره او لمن يفوقه من ذوي المقامات  
المرموقة في المجتمع وذلك لما تنطوي عليه من ايماءة بالاصالة  
والاعتراف بالفضل والاشارة الى فروسية المهدي له الفرس .



ومن يتعقب سير الخلفاء والوزراء والزمعاء والقادة  
ورؤساء القبائل وغيرهم من سراة القوم يلاحظ ان تبادل اهداء  
الخيال العربية كان حالة مألوفة بين القوم منذ اجيال كثيرة  
تفوق الحصر .

ولم يقتصر اهتمام العراقيين بخيلهم على العناية بها  
وبسروجها وبأعنتها وانما تجاوزته للاهتمام بسائسيتها ورعايتهم  
رعاية متميزة لا تقديرا للجهود الكثيرة والصبر الطويل في  
مداراتهم للخيال والعناية بها فحسب وانما كدليل على اصالة  
روح الفروسية والكرم .

فلا عجب ان يلاحظ المرء - في تلك الايام السالفة  
الجميلة - اهتمام القوم بسياس خيلهم فكانوا يسبقون عليهم  
هداياهم وطرفهم في شتى المناسبات ليجعلوهم في بحبوحة  
من العيش الرغيد .



## أنسال الخيل العربية المشهورة

تروى قصص كثيرة تناولتها المؤلفات القديمة عن أصل تسمية أنسال الخيل العربية المشهورة وكل نسل منها تتفرع منه فروع عديدة وكما يلي :

١ - الكحيلات - وانشأها كحيلة وذكرها كحيلان والفروع المشهورة منها هي :

( أ ) كحيلة العجوز ومنها :

- اولا - كحيلة عبود
- ثانيا - كحيلة عفس
- ثالثا - كحيلة عجوز
- رابعا - كحيلة أخرس
- خامسا - كحيلة عماير
- سادسا - كحيلة ام عامر او كحيلان ابو عامر
- سابعا - كحيلة أمردى
- ثامنا - كحيلة عنتر الدرويش
- تاسعا - كحيلة ارنبي
- عاشر - كحيلة ارسلان
- حادي عشر - كحيلة النواق

(ب) كحيلة بنات الاعوج ومنها :

- اولا - كحيلة اعوج
- ثانيا - كحيلة أزبري
- ثالثا - كحيلة بايري



سمر قند - حمدانية



محبوبة هالة - كحيلة

رابعاً - كحيلة بطليّة  
خامساً - كحيلة دحمان  
سادساً - كحيلة داعر  
سابعاً - كحيلة دجاني  
ثامناً - كحيلة ذبيان  
تاسعاً - كحيلة دوشي  
عاشراً - كحيلة الدنيس  
حادي عشر - كحيلة غزالة  
ثاني عشر - كحيلة هدرجي  
ثالث عشر - كحيلة حلاوي  
رابع عشر - كحيلة حلوج  
خامس عشر - كحيلة حركان  
سادس عشر - كحيلة هيفي  
سابع عشر - كحيلة حماة  
ثامن عشر - كحيلة النشـر  
تاسع عشر - كحيلة جلابي  
عشرون - كحيلة الجحيش

(ج) كحيلة جريسة ومنها :

اولاً - كحيلة ام جرس او كحيلان ابو جرس  
ثانياً - كحيلة جربية  
ثالثاً - كحيلة جناح الطير  
رابعاً - كحيلة جوهرة  
خامساً - كحيلة ام جنوب او كحيلان ابو جنوب  
سادساً - كحيلة بنت جويهي او كحيلان ابن جويهي  
سابعاً - كحيلة خبيطة



ثامنا - كحيلة خدالي  
تاسعا - كحيلة خامسه  
عاشر - كحيلة خامسية  
حادي عشر - كحيلة خشينية  
ثاني عشر - كحيلة الخرس  
ثالث عشر - كحيلة كروش  
رابع عشر - كحيلة قاقا  
خامس عشر - كحيلة قرده  
سادس عشر - كحيلة قوالي  
سابع عشر - كحيلة قيسي  
ثامن عشر - كحيلة قنيان  
تاسع عشر - كحيلة قلي  
عشرون - كحيلة اللزازية  
واحد وعشرون - كحيلة مدني  
اثنان وعشرون - كحيلة مهورة  
ثلاث وعشرون - كحيلة ممرحي  
اربع وعشرون - كحيلة ام معرفة او كحيلان  
ابو معرفة  
خمس وعشرون - كحيلة مرسوخة  
ست وعشرون - كحيلة ميسان  
سبع وعشرون - كحيلة ملحان  
ثمان وعشرون - كحيلة المنتخي  
تسع وعشرون - كحيلة منديل  
ثلاثون - كحيلة مرة  
واحد وثلاثون - كحيلة مودن  
اثنان وثلاثون - كحيلة محاوط

ثلاث وثلاثون - كحيلة محايط  
 اربع وثلاثون - كحيلة الموحد  
 خمس وثلاثون - كحيلة معيل  
 ست وثلاثون - كحيلة مصدقة  
 سبع وثلاثون - كحيلة مسنة  
 ثمان وثلاثون - كحيلة ناعج  
 تسع وثلاثون - كحيلة نصيف  
 اربعون - كحيلة نوفلي  
 واحد واربعون - كحيلة النعومة  
 اثنان واربعون - كحيلة نواق  
 ثلاث واربعون - كحيلة راس الابيض  
 اربع واربعون - كحيلة راس الفداوي  
 خمس واربعون - كحيلة رضوان  
 ست واربعون - كحيلة روعاء  
 سبع واربعون - كحيلة رودان  
 ثمان واربعون - كحيلة السمينة  
 تسع واربعون - كحيلة ام سور او كحيلان ابو سور  
 خمسون - كحيلة الشعير  
 واحد وخمسون - كحيلة شنين  
 اثنان وخمسون - كحيلة شريف  
 ثلاث وخمسون - كحيلة شيخة  
 اربع وخمسون - كحيلة شلو  
 خمس وخمسون - كحيلة الخلاوية  
 ( د ) كحيلة الشاة ومنها :  
 اولاً - كحيلة شياه  
 ثانياً - كحيلة شعيلاء

ثالثا - كحيلة شنيان  
 رابعا - كحيلة ام صورة او كحيلان ابو صورة  
 خامسا - كحيلان صويطي  
 سادسا - كحيلة طهيران  
 سابعا - كحيلة تمري  
 ثامنا - كحيلة طريشي  
 تاسعا - كحيلة عمير  
 عاشرا - كحيلة ام عرقوب او كحيلان ابو عرقوب  
 حادي عشر - كحيلة ام عرف او كحيلان ابو عرف  
 ثاني عشر - كحيلة ودنة خريس  
 ثالث عشر - كحيلة واطي  
 رابع عشر - كحيلة زبيري  
 خامس عشر - كحيلة الزندعي  
 سادس عشر - كحيلة زيادة  
 سابع عشر - كحيلة السابل

٢ - العبيات - وانثاها عبية وذكرها عبيان • والفروع  
 المشهورة منها هي :

- أ - عبية افضحي
- ب - عبية ضحوة النمر
- ج - عبية الحدر البشير
- د - عبية الحفرة
- هـ - عبية هنيدي
- و - عبية حرمة
- ز - عبية جلم
- ح - عبية ام جرس
- ط - عبية خريش



رشاء-عبية



- ى - عبية الخضير
- ك - عبية كنيديّة
- ل - عبية لبدي
- م - عبية منيجر
- ن - عبية السمح
- س - عبية شراك
- ع - عبية صحيني
- ف - عبية تمهور
- ص - عبية عبيد
- ق - عبية عروجية
- ر - عبية وضيحة
- ش - عبية السملّي
- ت - عبية الحمدة

٣ - الصقلاويات - وانثاها صقلاوية وذكرها صقلاوي .  
والفروع المشهورة منها هي :

- أ - صقلاوية العبدّة
- ب - صقلاوية انجمي
- ج - صقلاوية اركبي
- د - صقلاوية اسعف
- هـ - صقلاوية دالية
- و - صقلاوية عمرية
- ز - صقلاوية جذرانية
- ح - صقلاوية جربية
- ط - صقلاوية مسعد
- ى - صقلاوية نجمة الصبح
- ك - صقلاوية رويلي

- ل - صقلاوية شعيفي  
 م - صقلاوية سبيني  
 ن - صقلاوية وبيرية او صقلاوي وبيران  
 س - صقلاوية قميصية  
 ع - صقلاوية رجيبي  
 ف - صقلاوية مرعاني
- ٤ - الحمدانيات - وانتاها حمدانية وذكرها حمداني  
 والفروع المشهورة منها هي :
- أ - حمدانية ابن غيام  
 ب - حمدانية جفلي  
 ج - حمدانية قاصل  
 د - حمدانية سمريه او حمداني سمري  
 هـ - حمدانية الملجة  
 و - حمدانية الفهد
- ٥ - المعنقيات - وانتاها معنقية وذكرها معنقي والفروع  
 المشهورة منها هي :
- ١ - معنقية عشية  
 ب - معنقية هدرجي  
 ج - معنقية ام حرجلي  
 د - معنقية ام قيدلي  
 هـ - معنقية سلوقية  
 و - معنقية شداحي  
 ز - معنقية شميطة  
 ح - معنقية شربة الريح  
 ط - معنقية سدلي  
 ي - معنقية سبيلي



محبوب حسناء - صكلوي



أمرو القيس - حمداني



- ك - معنقية هرقة
- ل - معنقية نصبة
- م - معنقية الصويطة
- ن - معنقية ارتب
- س - معنقية عكيلة

٦ - الهدبات - وانتاها هدبة وذكرها هديان . والفروع المعروفة منها هي :

- أ - هدبة فراط
- ب - هدبة ابن غافل العمياء
- ج - هدبة انزحي
- د - هدبة مشيطب
- هـ - هدبة زيتي
- و - هدبة الهزيز
- ز - هدبة النهريج
- ح - هدبة المحمض

٧ - أم عرقوب - وانتاها أم عرقوب وذكرها أبو عرقوب . والفرعين المعروفين منها هما :

- أ - أم عرقوب الهدبة
- ب - أم عرقوب صواح

٨ - دحمانيات - وانتاها دحمة وذكرها دحمان . والفروع المعروفة منها هي :

- أ - دحمة أم عامر
- ب - دحمة خميس
- ج - دحمة المجلي
- د - دحمة نجيب
- هـ - دحمة شهوان

٩ - جلفات - وانتاها جلفة وذكرها جلفان . والفروع  
المعروفة منها هي :

أ - جلفة دحوة

ب - جلفة فريجان

ج - جلفة سظام البولاد

١٠ - كبيشات - وانتاها كبيشة وذكرها كبيشان والفرع  
الوحيد المعروف منها هو كبيشة العمير .

١١ - ملواحيات - وانتاها ملواحية وذكرها ملواح  
والفرعين المعروفين منها هما :

أ - ملواحية شربان

ب - ملواحية طابور

١٢ - مخلديات - وانتاها مخلدية وذكرها مخلد والفرعين  
المعروفين منها هما :

أ - مخلدية الاجقم

ب - مخلدية المسرور

١٣ - معوجيات - وانتاها معوجية وذكرها معوج والفرع  
الوحيد المعروف منها هو معوجية حماد .

١٤ - ربدانيات - وانتاها ربدة وذكرها ربدان . والفروع  
المعروفة منها هي :

أ - ربدة خشيبان

ب - ربدة مشاجد

ج - ربدة الشيببي

د - ربدة زلا

١٥ - ريشانيات - وانتاها ريشة وذكرها ريشان . والفروع  
المعروفة منها هي :

أ - ريشة ارجسي



بسمة فرح - كبيشة



المدلل - حمداني



- ب - ريشة شرابي  
ج - ريشة ام عرقوب  
١٦- سعدنيات - وانتاها سعدة وذكرها سعدن والفرعين  
المعروفين منها هما :  
أ - سعدة حوب  
ب - سعدة طوقان  
١٧- سمحات - وانتاها سمحة وذكرها سمحان والفرعين  
المعروفين منها هما :  
أ - سمحة الحافي  
ب - سمحة القومية  
١٨- شويمات - وانتاها شويمة وذكرها شويمان والفروع  
المعروفة منها هي :  
أ - شويمة العامرية  
ب - شويمة سباح  
ج - شويمة زاهي  
د - شويمة الكبيش  
١٩- طويسات - وانتاها طويسية وذكرها طويسان .  
والفرعين المعروفين منها هما :  
أ - طويسية القامي  
ب - طويسية قياد

وتجدر الإشارة هنا الى ان وراثته نسل الفرس تأتي من الأم فقط . فالفرس الذي أمه معنقية يكون معنقيا والفرس التي أمها كحيلة تعتبر كحيلة بصرف النظر عن نسل الأب .

ولربما يسمع المرء بأنسال اخرى متفرعة عن الانسال الرئيسة المذكورة آنفا وهي تسميات محلية ناتجة عن فرس مشهورة انجبت نسلا متفوقا وحازت شهرة تحدث بها الركبان .

## تَرْبَةُ الْخَيْلِ لَدَى أَبْنَاءِ الْعَشَائِرِ

لا يمكن تحديد نسل معين من الخيل العربية لعشيرة معينة من عشائر العراق بالوقت الحاضر ذلك لأن أي رجل متمكن ماديا ما ان يحصل على فرس اصيلة هبة او شراء او ميراثا الا ويتمسك بها بكل ما أوتي من قوة ويجعل منها (رمكة) أي ولادة ينشئ من نسلها (رسنا) بأسمه يتوارثه عنه اولاده واحفاده من بعده .

وقد يكون اقتناء رسن من الخيل الاصيله سببا مضافا ينبه به ذكر الاسرة او العشيرة بين الناس فيقال ان الفرس الفلانية من عبيات بيت مسعود او ان الحصان الفلاني من كروش بيت ابن عباس .

والخيل التي تربيتها العشائر تحتفظ بها مع العوائل في البيوت لتكون تحت النظر والاشراف المباشر المتواصل دون اي اهمال . وكثيرا ما يروى الشيوخ قصصا طريفة عن وصايا أب لأحد أولاده والزامه بالحفاظ على رسن خيل العائلة وعدم التفريط بها مهما تقلبت به صروف الدهر .

وهناك منهم من يودع افراسه امانة عند أحد اقربائه لكي يتعذر على صاحبها وعلى المؤمنة عنده اي احتمال للتفريط بها فلا يتصرف بها بشكل يقطع صلة الاسرة او العشيرة بتراتها من الخيل الكريمة المحتد . كما يروى لنا البعض قصصا طريفة عن افلات شخص من الطلب او ادراكه لثأره او نجاته من موت محقق بفضل فرسه الاصيل الذي تعذر على خصومه اللحاق به . وعندئذ يحق لذلك الشخص الاعتزاز بفرسه والاعتناء به



غصن - صكلوي

والقيام على خدمته وفاء لحيوانه الأثير الذي كتب الله نجاته  
بفضل سرعة عدوه أو بفضل صهيله في وقت مبكر ففضح به  
محاولات الخصم للايقاع به . ولا بد لمثل هذا الشخص ان  
يتخذ من فرسه هذا اساسا لتكوين رسن يعتز به هو وأولاده  
من بعده .

وثمة سبب آخر يدعو القوم للأهتمام بنسل فرس معين  
عندما يكون ذلك الفرس هدية من أمير أو شيخ العشيرة لرب  
أسرتهم اعترافا بفضله أو ببلائه في يوم مشهود فيحق له  
وأولاده واحفاده من بعده الافتخار بنسل تلك الفرس المهداة  
لأبيهم الفارس الشجاع الذي رفع رأس قومه ونال الجائزة  
السنية التي اصبحت نواة لرسن خيل الاسرة .



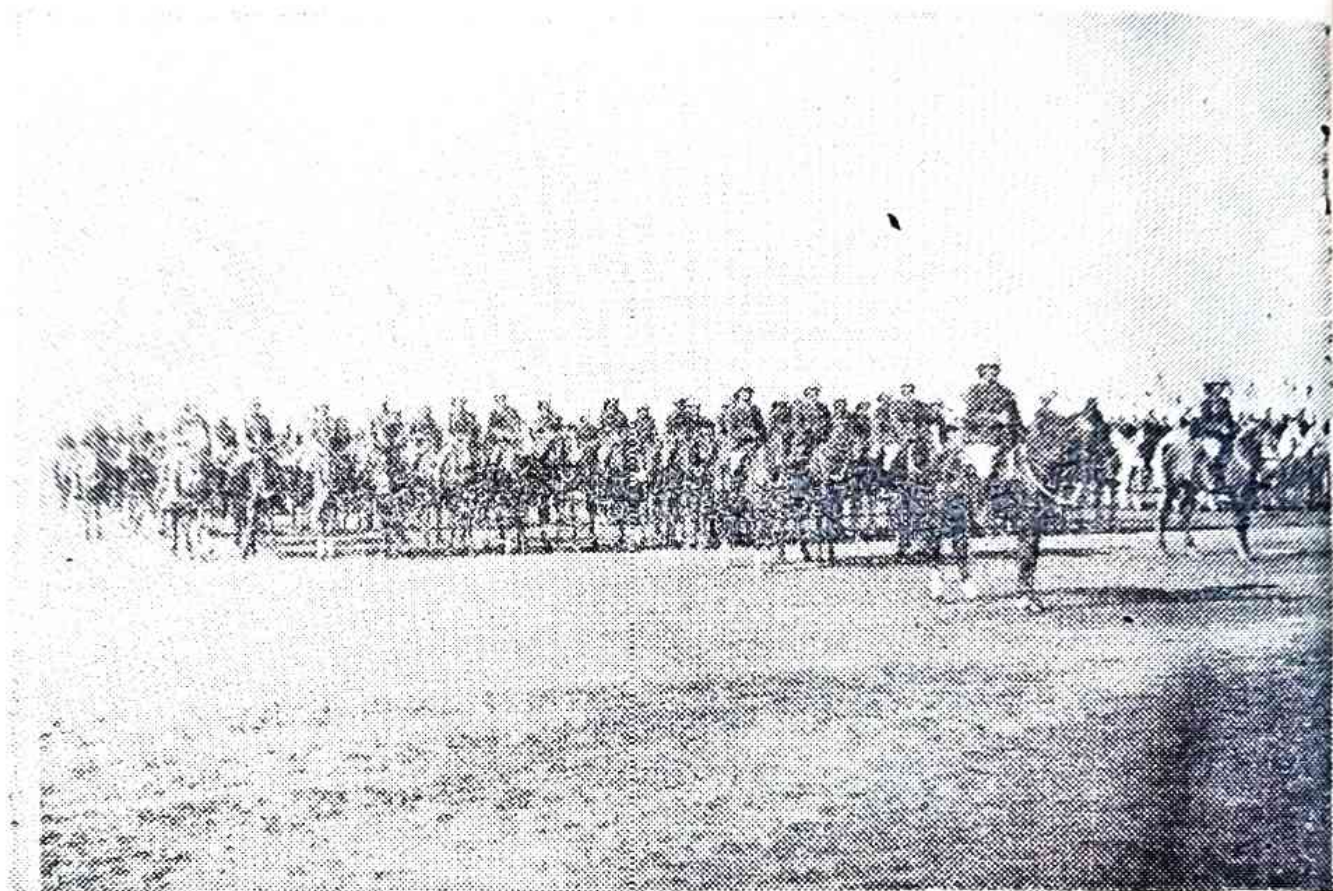


## الضباط العرب في خدمة القوات المسلحة العراقية

كان العراق في العهد العثماني ( بولاياته الثلاث بغداد والموصل والبصرة ) مصدرا غنيا من مصادر المقاتلين من ضباط ومراتب .

وقد أسس العثمانيون مدرسة للضباط ببغداد واخرى في السلمانية . كما اشترك العديد من الضباط العراقيين بدورات عسكرية اخرى في اسطنبول وفي المانيا قبل نشوب الحرب العالمية الاولى . وقد برز منهم المشير محمود شوكت باشا واللواء ياسين باشا الهاشمي الذي كان قائدا للفرقة ٢٠ في غاليسيا عام ١٩١٦ ثم في فلسطين واللواء جعفر العسكري الذي قاد عملية مهاجمة الايطاليين في ليبيا من حدود مصر .

ولما ظهرت جمعية الاتحاد والترقي العثمانية التي نادت بسياسة التتريك دافع الضباط العرب عن وجود امتهم واسسوا الجمعيات السرية التي نادت بالقومية العربية . وعندما نشبت الثورة العربية الكبرى ضد العثمانيين في ١٠ حزيران ١٩١٦ بقيادة الشريف حسين انضوى اولئك الضباط العرب تحت قيادة الشريف طوال الفترة المتبقية من الحرب .



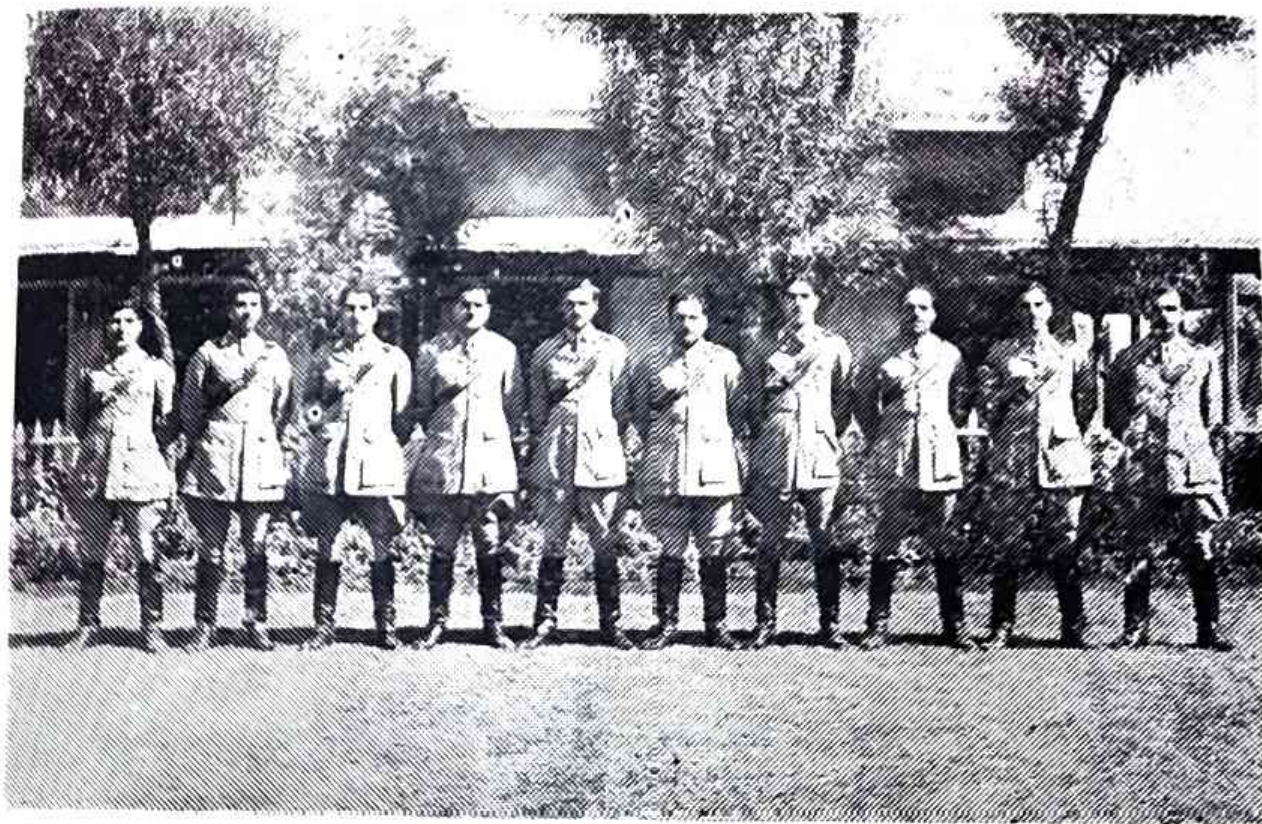
كتيبة خيالة عراقية اثناء الاستعراض

ولما تنكر الحلفاء لوعودهم واصدروا معاهدة سايكس بيكو السرية ووعد بلفور وصاروا يسوفون ويتلاعبون بالالفاظ قامت ثورة في مصر عام ١٩١٩ و ثورة العشرين بالعراق . عندئذ اضطر الانكليز على تشكيل حكومة وطنية بالعراق وتم تأسيس الجيش العراقي الباسل في ٦ كانون الثاني ١٩٢١ حيث تولى المرحوم الفريق الركن جعفر العسكري ( الذي صار وزيرا للدفاع في تلك الحكومة ) مهمة تشكيل الجيش الجديد وكان صنف الخيالة من ابرز صنوف الجيش العراقي عند تشكيله . وتم في ١٨ تموز ١٩٢١<sup>(١)</sup> تأليف اول وحدة خيالة في الجيش العراقي وكانت بقوة رعيل خيالة لكنها سميت

(١) تاريخ القوات المسلحة العراقية ج ٢ ص ٢٢٤ .



(سرية الحرس الملكي)<sup>(٢)</sup> ثم أصبحت وحدة مستقلة من جميع  
الوجوه .



مجموعة من ضباط الخيالة  
ويبدو بينهم المرحوم العميد عبدالرحمن التكريتي (الخامس من اليسار)

وفي ٢٤ كانون الاول ١٩٢٢ استحدثت دائرة الركائب<sup>(١)</sup>  
في الثكنة الشمالية<sup>(٤)</sup> . وقد بدأ تدريب الخيالة في الجيش

(٢) اي قبل تتويج فيصل الاول ملكا على العراق .

(٣) كان واجب هذه الدائرة تسلم حيوانات الركوب والحمل التي يشتريها  
الجيش من وقت لآخر . وكانت الحيوانات المتسلمة ينظم لها نموذج  
يتضمن اوصاف كل حيوان ويخصص له رقم واسم وترسل نسخة من  
هذا النموذج الى دائرة البيطرة في وزارة الدفاع .

وتقوم دائرة الركائب بكل اجراءات العناية بالحيوانات وتوفير  
العلف لها وسقيها وفرش الفراش لها وحسبها وترويضها واجراء مشية  
يومية لها وتسبيحها في النهر في فصل الصيف .

( تاريخ القوات المسلحة العراقية ج ٢ ص ٢٢٥ )

(٤) تقع هذه الثكنة في باب المعظم ببغداد .

العراقي بالمدرسة العسكرية التي فتحت في مايس ١٩٢١ ثم جرى تشكيل مدرسة الخيالة في الثكنة الشمالية في آب ١٩٢٢ وفتحت فيها بادية ذي بدء ثلاث دورات هي :-

١ - دورة الخيالة الطويلة - وهي خاصة بضباط وضباط صف الخيالة . ومدتها ثمانية اشهر وتعتبر دورة اساسية للضباط الذين ينتمون لصنف الخيالة وتسمى (دورة الفروسية والركائب الطويلة) .

٢ - دورة الخيالة القصيرة - وهي دورة تفتح لضباط وضباط صف الصنوف الراكبة (المدفعية والهندسة والمخابرة) ومدتها أربعة أشهر .

٣ - دورة الاقدمين لضباط الخيالة - وهي دورة راقية للضباط من رتبة رائد فما فوق ومدتها اربعة اشهر .  
وقد شملت مواضيع التدريب النظرية والعملية الدروس الآتية :-

أ - تعبئة الخيالة

ب - الاستطلاع

ج - قراءة الخريطة

د - تدريب الفروسية والركائب (ترويض الامهار)

هـ - الطعن بالسيف وبالرمح

و - ضرب السرج وربط راسية الركوب

ز - مبادئ البيطرة

ح - تشبيه الافراس وتثبيت العلامات الفارقة

ط - ادارة الخيل .

ومما هو جدير بالذكر ان الشهيدين صلاح الدين الصباغ وناظم الطبقجلي كانا من معلمي مدرسة الخيالة البارزين .





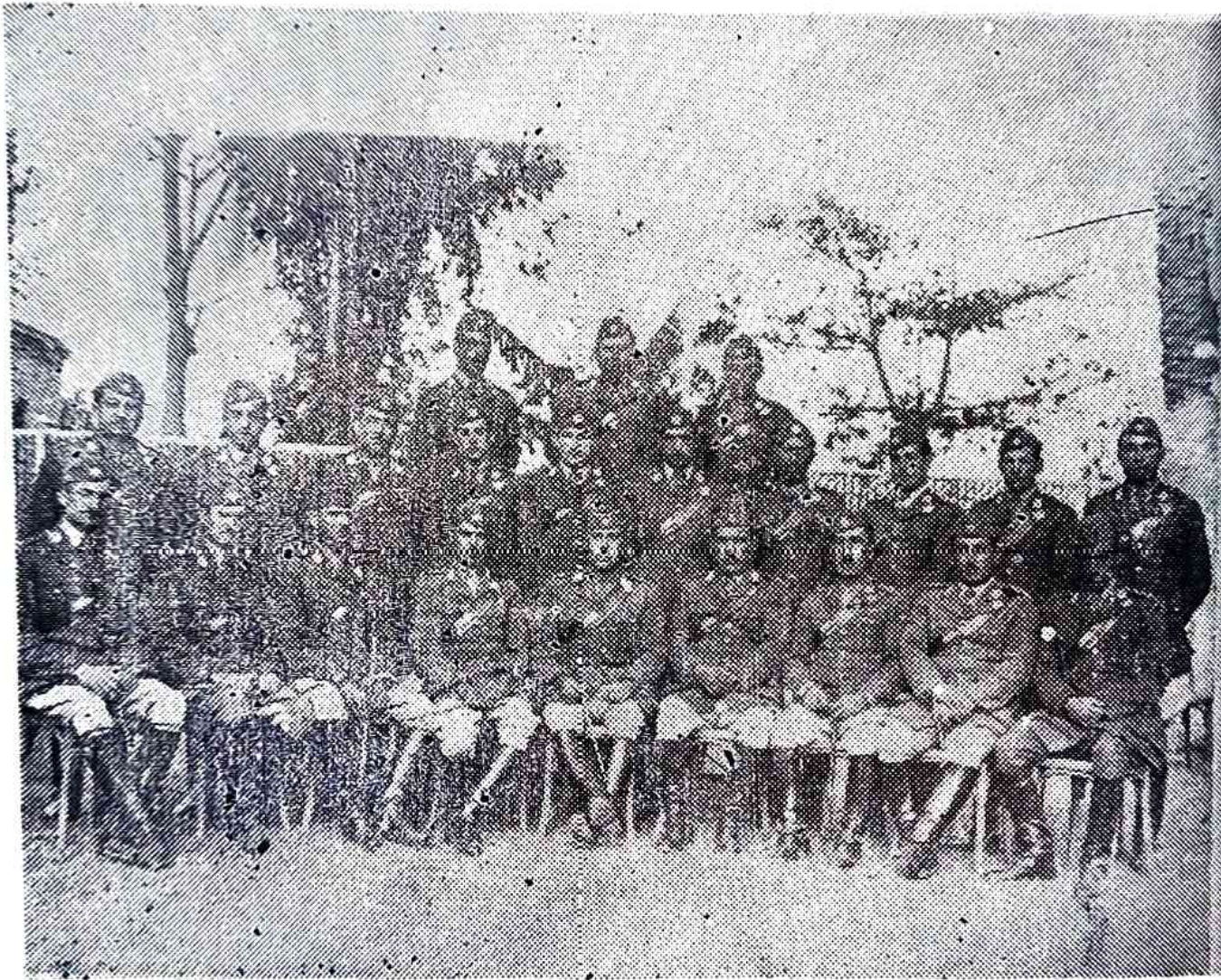
ضباط خيالة بعد لعبة الكرة والصولجان يتوسطهم اللواء اسماعيل  
ثاق وبجانبه (بملابس مدنية) الشهيد صلاح الدين الصباغ

وقد الحق عدد من ضباط مدرسة الخيالة بدورات الخيالة  
الطويلة (واحدھا تسعة اشھر) بمدرسة الخيالة الهندية في  
(صوكر) ابتداء من عام ١٩٢٢ .

وقد شكلت في الجيش العراقي ثلاث كتائب خيالة شاركت  
بمختلف مهمات القتال في العقود الثلاثة الاولى من عمر  
الجيش العراقي المديد . ولما تم تحديث الجيش والتحول الى  
المكننة تحولت كتائب الخيالة الى كتائب مدرعات ثم الى كتائب  
دبابات ولم تبق منها في عقد الخمسينات سوى كتيبة الهاشمي  
التي كان آمرھا الفخري الأمير زيد بن الحسين بن علي بن  
عون . ولما الغيت هذه الكتيبة ايضاً تم تشكيل كتيبة خيالة  
سعد بقصد الحفاظ على التراث والاعتزاز بالفروسية



ولمواصلة الاعتناء بالخيل العربية وتدريب مجموعات من  
شباب القوات المسلحة على شتى ألعاب الفروسية كالكرة  
والصولجان والقفز بالإضافة الى تنفيذ المراسيم الاحتفالية  
في شتى المناسبات .



ضباط كتيبة الهاشمي يتوسطهم آمر الكتيبة العقيد الشهيد محمود  
سلمان بمناسبة تعيينه أمراً للقوة الجوية

ولم يقتصر وجود الخيل في الجيش العراقي على كتائب  
الخيالة وانما كانت موجودة في كتائب المدفعية الجبلية التي  
تحمل مدافعها مفككة على البغال حيث كان أمرو الكتائب



والبطريات يركبون الخيل لأغراض التنقل والانفتاح للرمي .  
 أضف الى ذلك ان ضباط المشاة كانوا يتنقلون في كل  
 صباح من بيوتهم الى ثكناتهم على ظهور الخيل وكان من  
 المؤلف أبان عقود العشرينات والثلاثينات والاربعينات مجيء  
 الماسك (وهو الجندي المراسل) للضابط راكبا فرسا ويقود  
 فرس ضابطه الى باب دار الأخير فيركب الضابط فرسه ويتبعه  
 الماسك في ذهابه الى الثكنة . وعندما يعود الضابط الى بيته  
 بعد انتهاء الدوام راكبا فرسه كان يتبعه الماسك ليعود بالفرس  
 الى الثكنة بعد وصول الضابط الى منزله .



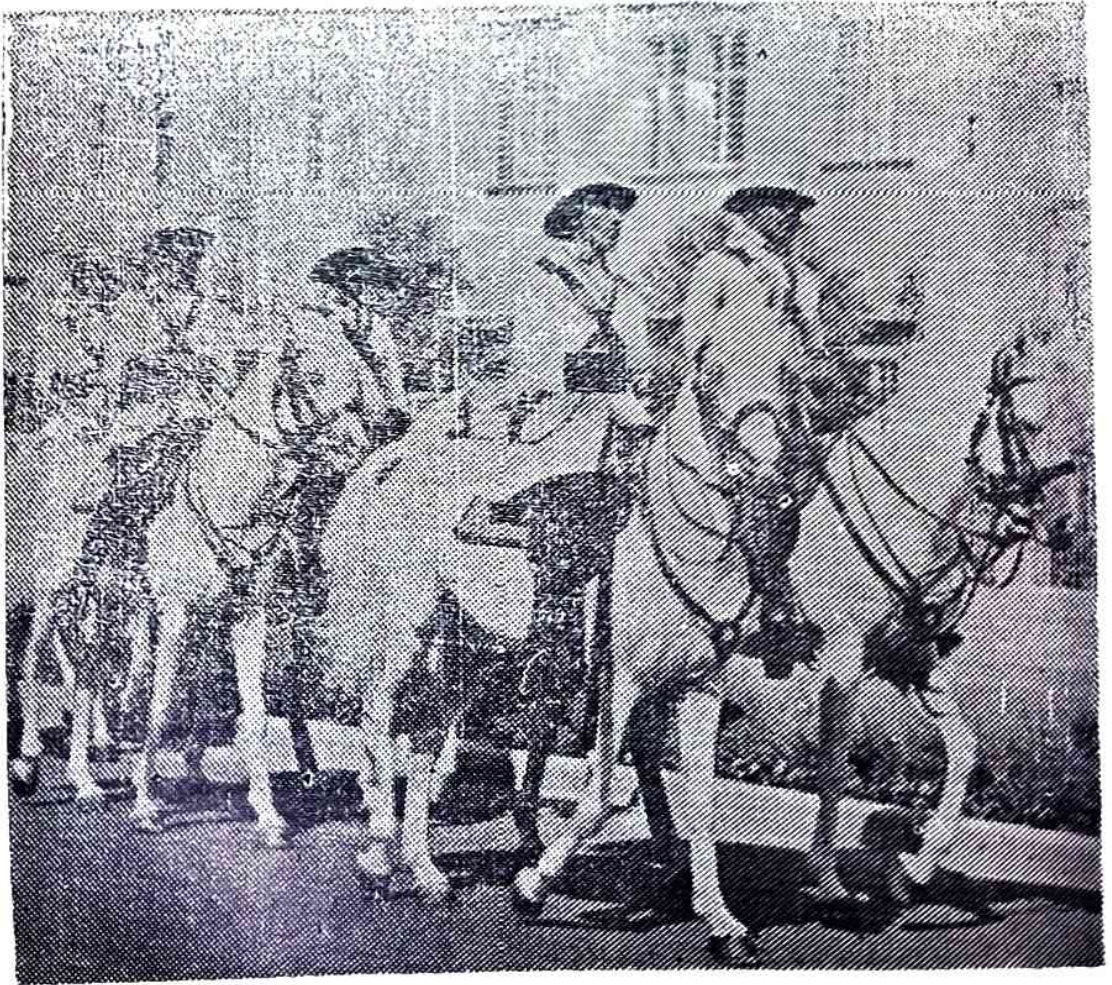
ضباط عراقيون من صنف الخيالة

كما كانت لدى الحرس الملكي العراقي وحدة خيالة مستقلة  
 او ضمن فوج الحرس . وقد توسعت عناصر خيالة الحرس  
 في بداية الخمسينات عندما شكلت بطرية مدفعية مسحوبة  
 بالخيال سميت (بطرية المراسيم) .



والملاحظ ان عددا كبيرا من الطيارين الاوائل في القوة الجوية تحولوا من صنف الخيالة الى صنف الطيران . كما ان نسبة من ضباط الخيالة والمدرعات تحولوا الى الصنف المظلي عند تشكيله في عقد الخمسينات .

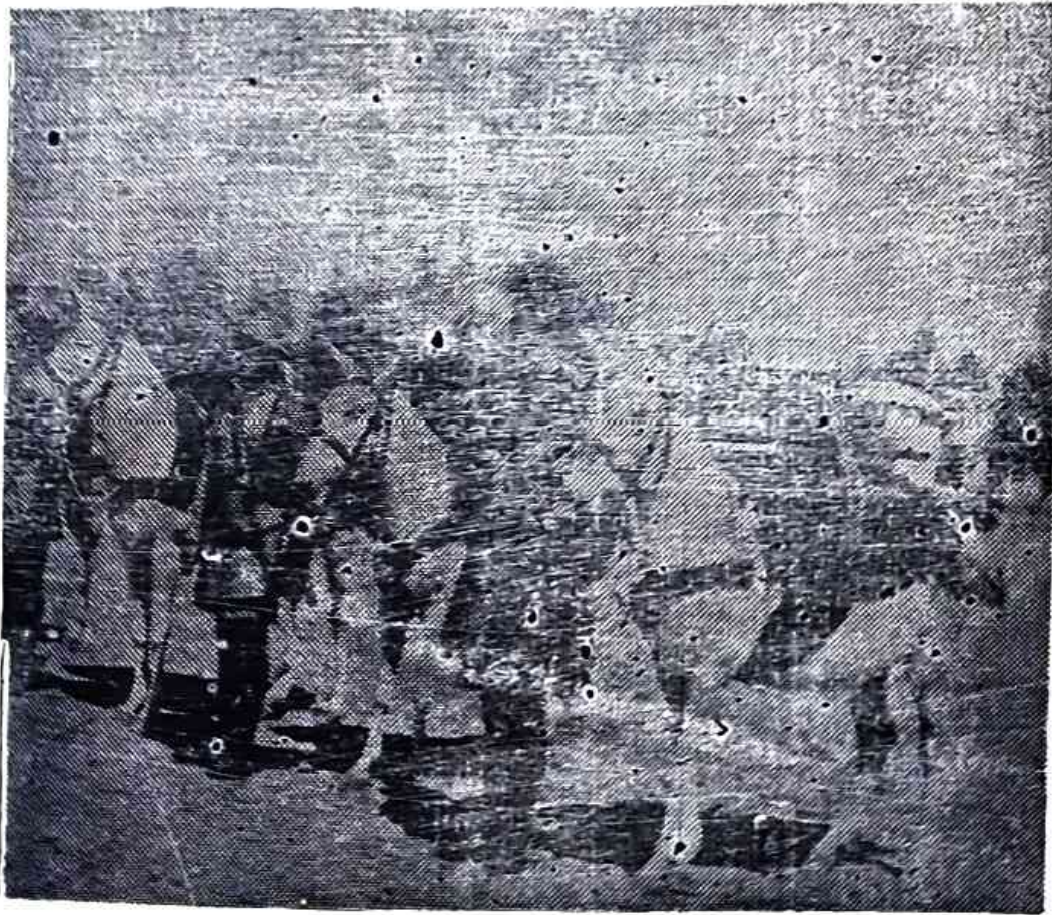
ولم يقتصر وجود الخيل في القوات المسلحة العراقية على الجيش العراقي وحده وانما شملت الشرطة العراقية حيث كان أفراد الشرطة العراقية من الخيالة يحصلون على مكافأة عن ثمن الحصان الذي يقتنونه لأغراض الخدمة ويمنحون مخصصات اضافية عن تكاليف العلف . وكان أفراد الشرطة الخيالة يرسلون الى مختلف القرى المحيطة بمناطق عملهم لأغراض التبليغ والتعقيب والدلالة والارتباط .



كوكبة من الشرطة الخيالة المخصصة للمراسيم والاحتفالات



وقد تميز من أفراد الشرطة الخيالة رجال مخافر الحدود  
الذين كانوا ينجزون شتى فعاليات الدلالة وتعقيب المتسللين  
عبر الحدود ومطاردة المهربين فأثبتوا كونهم اساتذة في فنون  
اقتفاء الأثر والمطاردة واستطلاع مناطق الحدود بأدق تفاصيلها  
ومعرفة الناس على كلا جانبي الحدود .



وحدة من قوة الشرطة السيارة التي ساهمت في كثير من النشاطات الامنية  
وكانت تعتمد نقلية الحيوانات في المناطق الجبلية





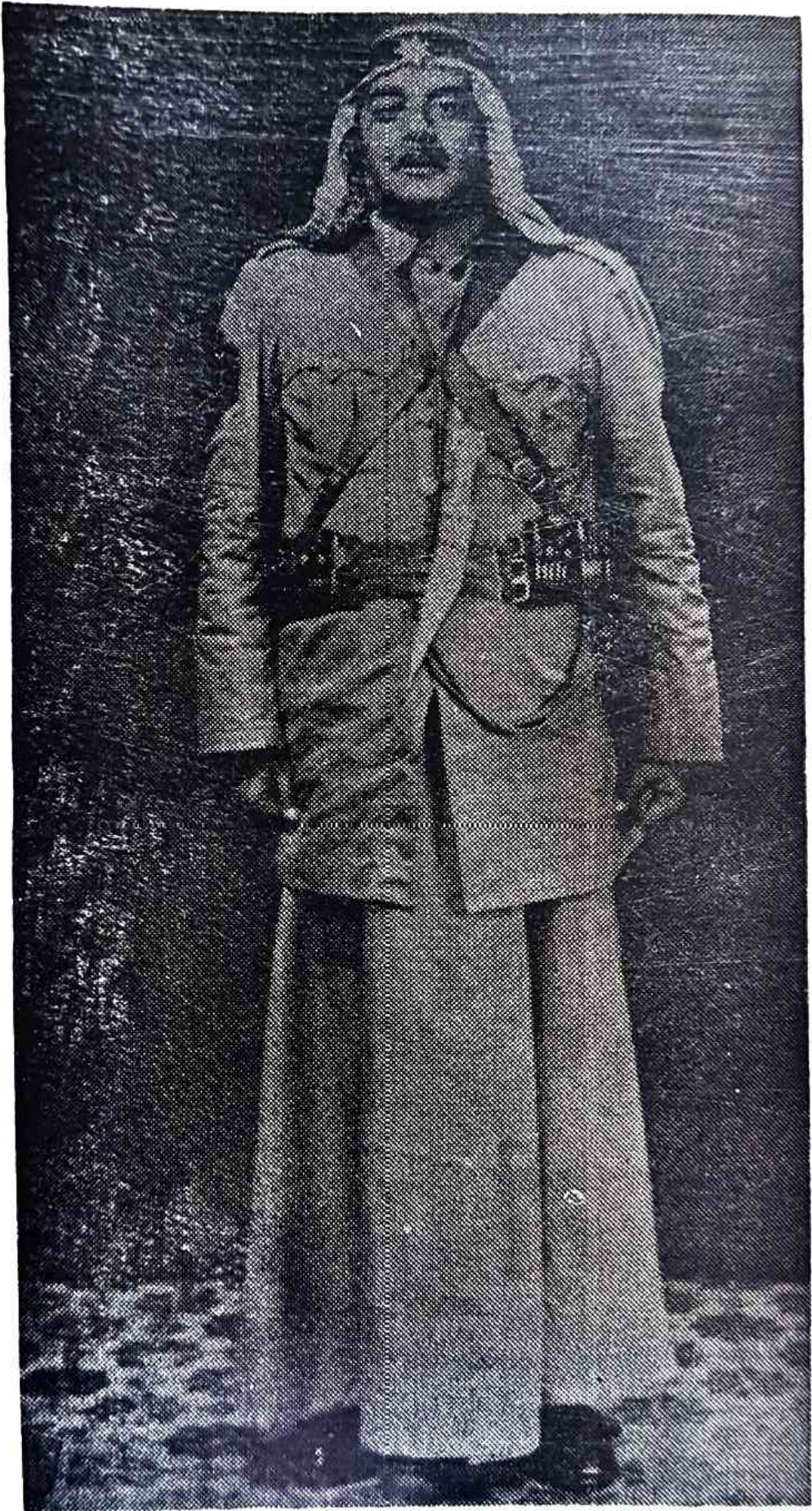
شرطي خيال من حرس الحدود البسلاء





شرطي مرور خيال كان يركب فرسه في الاحتفالات والمراسيم





قيافة شرطي هجان من حرس البادية



# تجارة الخيل العربية

تجارة الخيل مع الهند :

ان تجارة أهل البصرة مع الهند موهلة في القدم . وقد ازدهرت تجارة الخيل العربية المصدرة من البصرة الى الهند خلال الفترة الواقعة بين منتصف القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين .

وكانت خيل العراق تصدر في العهد العثماني من ولاياته الثلاث الموصل وبغداد والبصرة وكما يلي :-

خيل الموصل :

في اواسط القرن التاسع عشر وصلت بعثات وهيئات انكليزية تبشيرية من الهند الى الموصل وأخذ افرادها يوسطون العوائل المسيحية العريقة أمثال آل عبدالنور وآل اسحق الحصان وآل بيثون بحكم اختلاط المبشرين مع اولئك المسيحيين لشراء خيل عربية فوجهوهم نحو تاجر اغنام معروف هو الحاج طالب بن ذنون بن بصل الذي كانت له علاقات واسعة مع عشائر الموصل والجزيرة كقبائل شمر والصائح فاستفسر الحاج طالب من الانكليز عن الخيل التي يرومون شرائها فأخبروه بأنها ثلاثة اصناف هي :-

١ - خيل سحب العربات (مجموعات ذات ٤-٦ افراس

ذات لون موحد)

٢ - خيل تستخدم للاغراض العسكرية - الركوب

وسحب المدافع

٣ - خيل للتسابق .



وردة وسام - حمدانية

فشرع الحاج طالب بالتحول من تجارة الغنم الى تجارة الخيل . وكانت الوجبة الاولى قليلة نسبيا (زهاء ٥٠ فرسا) أخذها معه الى الهند مستعينا بأحد المترجمين ورافقه قس من المبشرين . ولما وصل الى بومباي وجد ان النجديين قد سبقوه الى تجارة الخيل العربية في اسواق الهند لكنه سرعان ما سيطر على تلك الاسواق وتعلم اسلوب هذه التجارة وكل دقائق المهنة وصار يصنف الخيل وفق طلبات اسواق الهند وتبعه اولاده واشهرهم الحاج علي الطالب والحاج جارا الله . ثم حذت حذو اسرته اسرة آل الراوهجي .

ولما حقق الحاج طالب ربحا مجزيا في رحلته الاولى للهند واصل سفراته بواقع (٢٠٠-٢٥٠) رأسا في السنة وتوسعت أعماله ووكل لنفسه وكلاء في بغداد والبصرة ووطد علاقاته بالعشائر التي تمر قوافله من مناطقها .

وكانت سفرة الخيل من الموصل الى البصرة تستغرق زهاء خمسة اسابيع تشحن بعدها الافراس بالسفن الى موانئ الهند فتباع هناك بأثمان مجزية .

وقد بقيت الخيل في الموصل خلال الحرب العالمية الاولى لأنقطاع الطريق ولحاجة الحكومة العثمانية للخيل فقد داهمت القوات العثمانية بالموصل مرايط الخيل وصادرت زهاء (١٠٠ فرس) من خيل آل الطالب وحدهم لقاء مستندات على ان تسدد أثمانها بعد الانتصار في الحرب .

ومن طريف ما يروى ان تاجرا موصليا أخذ معه عددا من الافراس ليبيعه في الهند واستصحب معه فلوا غير مجرب ليحمل عليه متاعه . ولما وصل الهند وجرب خيله في ساحات السباق لم تكن بالمستوى المطلوب . فطلب منه أحد راجات



الهنود تجربة الفلو الذي حمل عليه زوائده خلال تلك السفرة .  
فلما جربه جاء مجليا وحصل لقائه على ثمن مرتفع عوض عليه  
خسارته وعاد الى أهله رابحا .

وقد برز من خيل الموصل المصدرة للهند الحصان بشبوش  
والحصان هلال الزمان والحصان الواطي .  
خيل بغداد :

وتشمل الخيل المنتقاة من اطراف بغداد والضلوعية  
وسامراء وتكريت والحلة والديوانية والمدائن وديالى .  
وقد اشتغل بتجارها السيد رشيد الحصان واولاده  
عبدالفتاح ونافع والسيد ناجي وصالح الحسن وأخوه الدكتور  
عبدالرزاق الحسن وصالح الموسى الجبوري وصالح المهدي  
الجبوري وعبدالكريم الزوري وصالح حسن وعبدالعزيز  
سليمان وعبدالعزيز الهلال وسليمان البحر وولديه فياض  
وابراهيم وعقاب العبدالله واولاده شاهين وناصر ومنصور  
ومikhail كزبرخان وناجي بن السيد حميد الحصان وغيرهم  
كثيرون .

وقد برزت من خيل بغداد المصدرة للهند افراس ممتازة  
حازت شهرة طبقت الآفاق مثل غفلة وعسيلة وتاج محل  
ودريد حبيب وسامور وغزالة السلام وسكاب منصور  
وغاريبالدي .

خيل البصرة :

تشمل الخيل المصدرة من البصرة خيل القبائل العربية  
المنتشرة بين البصرة والمنتفك والبادية الجنوبية وصولا الى  
الكويت ونجد . كما كانت تصدر معها خيل العرب التي تربي  
لدى عشائر كعب والمحيسن في عربستان التي كانت تسمى  
(بر فارس) .



وقد اشتغل بتجارتها كل من عبدالله المانع وعبدالكريم  
الدخيل واحمد الحزامي واخوه ابراهيم الحزامي وفهيد الرماح  
وعيسى بن قرطاس والتاجر الكويتي علي بن عامر .

وقد برز من خيل ولاية البصرة المصدرة للهند الجواد  
المشهور ( Turkish Flag ) وهو من خيل عشيرة عنزة وكان  
فارسه الذي حاز به السبق الفارس العربي المشهور ابراهيم  
بن جليل العنزي الذي كان من اشهر فرسان حلبات الهند  
خلال العقد الاخير من القرن التاسع عشر . وكان يضرب به  
المثل بالوفاء والنزاهة وحسن الشيم . ويروى عنه ان أحد  
الهواة الانكليز أرسل في طلبه وزجاء ان يركب جواده في  
ميدان سباق الخيل بكلكتا اعتمادا على شرفه العربي ومهارته  
فلبى الطلب واشترك بالسباق المذكور وكسب الجائزة .

وعلى ذكر فرسان السباق فقد تسابق في سباقات الهند  
عدد من الفرسان العراقيين المبرزين أمثال عبدالكريم العبيد  
وعبدالستار محمد ومنفي سليمان .

وكانت في الهند عدة ميادين للسباق موزعة على امهات  
المدن الهندية مثل دلهي وبومباي وكراتشي وكلكتا ومدراس  
وبنغالور وميسور وكولومبو وغيرها . وكان راجات الهند  
يدفعون بالخيل العربية الواردة اليهم من العراق أثمانا مجزية .  
كما ان ميادين السباق الهندية كانت تعتمد على الخيل العربية  
بالدرجة الاولى .

ولما نشبت الحرب العالمية الاولى تحولت تجارة الخيل  
الى خدمة القوات المسلحة الهندية والانكليزية ولم يعد الانكليز  
يسألون عن الخيل الاصيله وانما كانوا بحاجة دائمة الى أي  
حصان يمكن استخدامه في كتائب الخيالة والمدفعية او لركوب  
ضباط المشاة .

بل ان حاجتهم المتزايدة للحيوانات في جبهتي العراق وفلسطين جعلتهم لا يكتفون بالخيل وانما كانوا يقتنون الجمال والبغال أيضا لنقل الأثقال وبخاصة الأعتدة وكذلك لجر العربات والمدافع . ولما انتهت الحرب العالمية الاولى تقلصت سباقات الخيل العربية في الهند واقتصرت على ميادين السباق في بومباي ومدراس وبذغالور وميسور وكولومبو فقط . وذلك بسبب تزايد اعداد خيل السباق الانكليزية التي نقلت الى الهند فاضطربت تجارة الخيل العربية الى الهند .

وبعد استقلال الهند في عام ١٩٤٧ شجعت الحكومة الهندية سباقات الخيل الهندية وهي الخيل المولودة في الهند والمهجنة بخيل الانكليز (ثوروبريد) وتقلصت ميادين السباق المخصصة للخيل العربية في الهند شيئا فشيئا حتى الغيت نهائيا وانتهت معها تجارة الخيل العربية المصدرة الى الهند والتي دامت زهاء مائة عام وبصورة شبه منتظمة .

#### تجارة الخيل العراقية مع الاقطار العربية :

كان العراق ولا يزال موطننا لأصائل الخيل العربية التي دأب ابناء العشائر العراقية على تربيتها والاعتناء بها وتحسين أنسالها من حيث الجمال والقوة على العدو والمطاوله . ولقد كان الفرس العربي الاصيل ولا يزال أسنى هدية يقدمها الفرسان والمربين وكرام الناس للأمراء وللرؤساء وللملوك وللشيوخ .

فلا عجب ان نرى ازدهار تجارة خيل العرب التي يتداولها التجار ويضاعفون الأعتناء بها لكي يضاعفوا أسعارها .

وكان العراق ولا يزال المصدر الغزير لأفضل الامهار العربية الاصيله التي اثبتت جدارتها في مضامير السباقات



نور مارون - حمداني



وفي مباريات الجمال وفي شتى ضروب الالعاب الرياضية  
على ظهور الخيل .

وفي حقبتى الثلاثينات والاربعينات ازداد الطلب على  
الخيال العربية المشتراة من العراق فاقتناها أمراء المملكة  
العربية السعودية وشيوخ اقطار الخليج العربي وتهافت عليها  
التجار الذين صدروها الى بيروت ومصر لا سيما وان في  
لبنان ومصر سباقات خيل عربية . ولقد بقيت الخيل العربية  
المستوردة من العراق مرغوبة لدرجة كانت معها رحلات التجار  
العراقيين الى كل من الهند ونجد وبيروت ومصر شبه  
منتظمة سنويا .

وحيث ان تجارة خيل العراق مع الهند - وهي تجارة  
واسعة جدا آنذاك - اضمحلت بصورة مفاجئة فقد اتجه التجار  
العراقيون الى لبنان بالدرجة الاولى ابتداء من عام ١٩٥٠  
واصبحت التجارة مع بيروت اكثر سهولة من التجارة مع  
الهند بحكم التعاون العربي وقرب المسافة وانفتاح التجارة  
الحرة .

وقد بلغ تصدير الخيل العراقية الى لبنان بمعدل  
(٥٠٠-٦٠٠) فرس في كل عام وكان اللبنانيون يأخذون الجيدة  
منها بأثمان مرتفعة . وكان اشهر مستوردي الخيل العراقية :

هنري فرعون

موسى فريج

الشريف ناصر بن جميل من الاردن (كانت لديه محطة  
خيل عربية تحوي زهاء ٤٠٠ فرس في بيروت وحدها) .

وقد تأثرت تجارة الخيل العراقية الى لبنان عندما الغي  
سباق الخيل ببغداد في عام ١٩٥٨ فاتجهت زهاء ١٥٠٠ فرس



و ٥٠٠ فلو دفعة واحدة الى اسواق لبنان فهبطت اثمانها وفق قاعدة العرض والطلب المعروفة . ولكن التجارة استمرت بين العراق ولبنان فتحسنت الاسعار وتحسنت معها الاسعار في العراق ايضا واستمر تصدير الخيل العراقية الى لبنان ومصر حتى عام ١٩٨٢ حيث توقفت هذه التجارة بسبب الحرب الأهلية القائمة في لبنان . كما ان السباق توقف في لبنان منذ ذلك الحين . وأشهر الخيل العراقية التي صدرت الى لبنان هي ...

هشام (صدره المرحوم صالح الحسن)

الفحطين ربدان ولارك (اشتراهما هنري فرعون من لؤي السويدي)

محبوب امين (من خيل بيت عكاب)

الباهي

انتظار طلال

عز الخيل والمآزة (اشتراهما المرحوم الشريف ناصر

بن جميل)

ابتسام

حلوان

أما الفرسان العراقيين الذين تسابقوا في مضمار بيروت فمنهم:

داود هاشم

سعد عبدالله

سعدي حسون

محمد رشيد

الخيال العراقية المصدرة الى مصر :

اشترى المصريون اعدادا كبيرة من الخيل العراقية في

فترات متباعدة لرخص اثمانها مع كرم اصلها ومن الخيل

المشهورة التي بيعت الى مصر الفحل المعروف ( Golden Arrow )



رشيد - صكلوي

الذي اشتراه الثري المصري عبود باشا من عبدالرحمن  
الحجيلان ثم أعيد الى العراق وكان من أفحل السفاد المشهورة .  
أما الفرسان العراقيين الذين تسابقوا في مضمار مصر  
فكان منهم :-

حمودي شهاب

فخري كامل

هاشم فيصل

قاسم حامد

ويذكر انه كان في أثينا باليونان سباق خاص بالخيل  
العربية وقد اشترك به الشريف ناصر بن جميل بأفراس عربية  
عديدة أغلبها من الخيل المستوردة من العراق حيث حققت نتائج  
جيدة في تلك السباقات .

قصة الحصان السوري ( الطبيب )

ثار لفظ بشأن اصل حصان السفاد المشهور (الطبيب)  
المسمى (السوري) بقصد الخط من قيمة الحصان العربي المصدر  
من العراق مع الالاحاح على طلبه . وواضح ان القصد من هذا  
اللفظ بخس اثمان خيل العراق بأسلوب المنافسة غير النزيهة .  
واعتمد البعض من تجار الخيل العرب على ما ورد في كتاب  
(الخيل العرب) الذي ألفه السيد قدري الارضروملي واعتبروا  
طعنه بأصل الحصان المذكور وثيقة دامغة لأنه صادر عن مرب  
خيل عراقي معروف .

والذي رواه تاجر الخيل العربية المشهور شاهين العكاب  
هو ما يلي :-

« هذا الحصان كان عائدا الى اللبناني سعد الدين شاتيلاً  
باشاً وقد أراد تصديره الى الهند بعد أن ربح شوطين ببירות  
ولكنه عندما وصل الى بغداد في عام ١٩٣٠ وربح شوطين في  
سباق بغداد أيضاً ثم اصيب بمرض في حافره ولم تنجح معالجته  
فتعطل عن الاشتراك بالسباقات مما حدى بمالكة المذكور المجيء  
الى بغداد فأقسم للمالكين العراقيين ان هذا الحصان هو  
(دهمان عامر) من خيل بني صخر كرمه أياه الامير عبدالله بن  
الحسين (الملك عبدالله بعدئذ) واردف ذلك بترك الحصان المذكور  
بدون ثمن تصديقا لأدعائه هذا . فتولاه الحاج عبود الذي  
استخدمه للسفاد وجاءت بذاته بنتاج جيد مما حدى ببعض  
التجار الطعن بأصل الحصان المذكور لمجرد الاساءة لتجارة  
الخيال العراقية التي بلغت الاوج آنذاك » .  
ومما هو جدير بالذكر انه كانت بالعراق خيل عربية  
عراقية أفضل من بنات الحصان المذكور وحازت شهرة طبقت  
الآفاق في جميع أرجاء العالم امثال عسيلة وتاج عطية  
واورونيت واسترالية (التي غلبت في موسم واحد ١٤ مرة) و  
(Golden Arrow) وربدان وغيرها كثير .





## المختار في الأدب العربي

١ - الشعر ديوان العرب :

لقد قال جميع الشعراء العرب المبرزين أشعارا رائعة في وصف الخيل وشمائلها وخصائصها ومفائذها فسارت الركبان بتلك الأشعار التي أرخت لهم ولأفراسهم وقائع معينة تحدثوا فيها بأسهاب وكان منهم امرؤ القيس بن حجر الكندي الذي قال في معلقته :-

وقد اغتدى والطير في وكناتها  
بمنجرد قيد الاوابد هيكلا  
كميت يزل اللبد عن حال متنه  
كما زلت الصفواء بالمتنزل  
مكر مفر مقبل مدبر معا  
كجلمود صخر حطه السيل من عل  
على الذبل جياش كأَن اهتزاه  
إذا جاش فيه حميه غلي مرجل  
مسح اذا ما السباحات على الونى  
أثرن الغبار بالكديد المركل  
يزل الغلام الخف عن صهواته  
ويلوى بأثواب العنيف المثل  
دريز كخزوف الوليد أمره  
تتابع كفيه بخيط موصل  
له ايطلا ظبي وساقا نعامه  
وارخاء سرحان وتقريب تتفل  
ضليع اذا استدبرته سد فرجه  
بضاف فوق الأرض ليس بأعزل

كأن على المتنين منه اذا انتحى  
مداك عروس او صلاية حنضل  
كأن دماء الهاديات بذهره  
عصارة حناء بشيب مرجل  
قبات عليه سرجه ولجامه  
وبات بعيني قائما غير مرسل

★ ★ ★

وقوله في رائحته التي تسببت في طلاق امرأته ام جندب :  
خليلي مرا بي على ام جندب  
نقض لبانات الفؤاد المعذب  
فأنكما قد تنظراني ساعة  
من الدهر تنفعني لدى ام جندب  
الم ترياني كلما جئت طارقا  
وجدت بها طيبا وان لم تطيب  
عقيلة اتراب لها لا دميمة  
ولا ذات خلق ان تأملت جأنب  
الا ليت شعري كيف حادث وصلها  
وكيف تراعي وصلة المتغيب  
اقامت على ما بيننا من مودة  
اميمة ام صارت لقول المخبب  
فأن تنأ عنها حقبة لا تلاقها  
فأنك مما احدثت بالمجرب  
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل  
يسوءك وان يكشف غرامك تدرب  
تبصر خليلي هل ترى من طعائن  
سوالك نقبا بين حزمي شعبيب

علون بانطاكية فوق عقمة  
 كجرمة نخل او كجنة يثرب  
 والله عينا من رأى من تفرق  
 أشت وانأى من فراق المحصب  
 فريقان منهم جازع بطن نخلة  
 وآخر منهم قاطع نجد كبكب  
 فعيناك غربا جدول في مفاضة  
 كمر الخليج في صفيح مصوب  
 وانك لم يفخر عليك كفاخر  
 ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب  
 وانك لم تقطع لبانة عاشق  
 بمثل غدو او رواح مؤوب  
 بأدماء جرجوج كأن قنودها  
 على ابلق الكشحين ليس بمغرب  
 يغرد بالاسحار في كل سدفه  
 تغرد مياح الندامى المطرب  
 اقب رباع من حمير عماية  
 يمج لعاع البقل في كل مشرب  
 بمحنة قد أزر الضال نبتها  
 مجر جيوش غانمين وخيب  
 وقد اغتدى والطير في وكناتها  
 وماء الندى يجرى على كل مذب  
 بمنجرد قيد الاوابد لاحه  
 طراد الهوادي كل شأو مغرب  
 على الأين جياش كأن سراته  
 على الضمر والتعداء سرحة مرقب



يباري الخنوف المستقل زماعه  
 ترى شخصه كأنه عود مشجب  
 له ايطلا ظبي وساقا نعامة  
 وصدهوة غير قائم فوق مرقب  
 ويخطو على صم صلاب كأنها  
 حجارة غيل وارسات بطحلب  
 له كفل كالدعص لبدنه الندى  
 الى حارك مثل الغبيط المذاب  
 وعين كمرأة الصنّاع تديرها  
 لمحجرها من النصيف المنقب  
 له اذنان تعرف العتق فيهما  
 كسامعتي مذعورة وسط ربرب  
 ومستفلك الذفرى كأن عنانه  
 ومثناته في رأس جذع مشذب  
 واسحم ريان العسيب كأنه  
 عناكيل قنوّ من سميحة لمربط  
 اذا ماجرى شأوين وابتل عطفه  
 تقول ديزيز الريح مرت بأثاب  
 ويخضد بالآرى حتى كأنه  
 به عرة من طائف غير معقب  
 فيوما على سرب نقي جلوده  
 ويوما على بيدانة ام تولب  
 فبيننا نجاج يرتعين خميلة  
 كمشي العذارى في الملاء المذهب  
 فطال تناديننا وعقد عذاره  
 وقال صحابي قد شأونك فاطلب

فلأيا بلأى ما حملنا غلامنا  
 على ظهر محبوبك السراة محنّب  
 وولى كشؤبوب العشي بوابل  
 ويخرجن من جعد ثراه منصب  
 فللساق الهوب والمسوط درة  
 وللزجر منه وقع اخرج منعّب  
 فأدرّك لم يجهد ولم يثن شأوه  
 يمر كخذروف الوليد المثقّب  
 ترى الفأر في مستنقع القاع لاحبا  
 على جدد الصحراء من شد ملهب  
 خفاهن من انفاقهن كأنما  
 خفاهن ودق من عشي مجلب  
 فعادى عداء بين ثور ونعجة  
 وبين شبوب كالقضيمة قرهب  
 وظل لثيران الصريم غماغم  
 يداعسها بالسهمري المقلب  
 فكاب على حر الجبين ومتق  
 بمدريّة كأنها ذلق مشعب  
 وقلنا لفتيان كرام الا انزلوا  
 فعالوا علينا فضل ثوب مطنب  
 واوتاده ماذية وعماده  
 ردينية فيها اسنة قعصب  
 واطنابه اشطان خوص نجائب  
 وصهوته من اتحمي مشرعب  
 فلما دخلناه اضعفنا ظهورنا  
 الى كل حارى جديد مشطب

كأن عيون الوحش حول خبائنا  
 وارجلنا الجزع الذي لم يثقب  
 نمش بأعراف الجياد اكفنا  
 اذا نحن قمنا عن شواء مضهب  
 وزحنا كأننا من جوائى عشية  
 نعالى النعاج بين عدل ومحقب  
 وراح كتيس الربل يقفz رأسه  
 اذاة به من صائك متحلب  
 حبيب الى الاصحاب غير ملعن  
 يفدوته بالامهات وبالأب  
 فيوما على بقع دقاق صدوره  
 ويوما على سفح المدامع ربرب  
 كأن دماء الهاديات بنحره  
 عصارة حناء بشيب مخضب  
 وانت اذا استدبرته سد فرجه  
 بضاف فويق الأرض ليس بأصهب

★ ★ ★

وقول عنتره بن شداد العبسي في معلقته :-  
 لما رأيت القوم اقبل جمعهم  
 يتذاكرون كررت غير مذمم  
 يدعون عنتر والرماح كأنها  
 اشطان بئر في لبان الأدهم  
 ما زلت ارميهم بثغرة نحره  
 ولبانه حتى تسربل بالدم  
 فازور من وقع القنا بلبانه  
 وشكا الي بعبرة وتحمم





اميرة صلاح - صكلاوية

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى  
ولكان لو علم الكلام مكلمي  
ولقد شفى نفسي واذهب سقمها  
قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

★ ★ ★

وقول القعقاع بن عمرو التميمي في يوم فحل :-  
مازال منا في الحروب مروس  
ملك يغير وخلفه جرار  
بطل اللقاء اذا الثغور توكلت  
عند الثغور مجرب مظفار  
وغداة فحل قد رأوني معلما  
والخيل تنحط والبلا اطوار  
يفدى بلائي عندها متكلف  
سلس المياسر عوده خوار  
سلس المياسر ما تسامى ماقطا  
عند الرهان معير عيار  
ما زالت الخيل العرب تدوسهم  
في حوم فحل والهيأ موار  
حتى رمين سراتهم عن اسرهم  
في ردغة ما بعدها استمرار

★ ★ ★

وقوله في يوم نهاوند المشهود :-  
ونحن حبسنا في نهاوند خيلنا  
لشد ليال انتجت للأعاجم  
فنحن لهم وعصل سجلها  
غداة نهاوند لأحدى العظام

ملأنا شعابا في نهائند منهم  
رجالا وخيلا اضرمت بالضرائم  
وراكضهن الفيرزان على الصفا  
فلم ينجيه منا انفساح المحارم

★ ★ ★

وقول أبي تمام :-  
ما مقرب يختال في اشطانه  
ملآن من صلف به وتلهوق  
بحوافر حفر وصلت اصلت  
واشاعر شعر وخلق اخلق  
ذو اولق تحت العجاج وانما  
من صحة افراط ذاك الأولق  
صافي الأديم كأنما البسته  
من سندس بردا ومن استبرق  
امليسة امليدة لو علق  
في صهوتيه العين لم تتعلق  
مسود شطر مثل ما اسود الدجى  
مبيض شطر كابيضاض المهرق

★ ★ ★

وقول البحتري :-  
وأغر في الزمن البهيم محجل  
قد رحت منه على أغر محجل  
وافي الضلوع يشد عقد حزامه  
يوم اللقاء على معم مخول  
يهوى كما هوت العقاب اذا رأت  
صيда وينتصب انتصاب الأجدل



متوحش بدقيقتين كأنما  
تريان من ورق عليه موصل  
كالرائح النشوان أكثر مشيه  
عرض على السنن البعيد الأطول  
تتوهم الجوزاء في ارساغه  
والبدر غرة وجهه المتهلل

★ ★ ★

وقول المتنبي :-

ويوم كليل العاشقين قضيته  
أراقب فيه الشمس إيان تغرب  
وعيني إلى أذني أغر كأنه  
من الليل باق بين عينيه كوكب  
له فضله من جسمه في إهابه  
تجيء على صدر رحيب وتذهب  
شقت به الظلماء أرخي عنانه  
فيطفيء و الويه مرارا فيلعب  
واصرع أي الوحش قفيته به  
وانزل عنه مثله حين أركب  
وما الخيل إلا كالصديق قليلة  
وان كثرت في عين من لا يجرب  
إذا لم تشاهد غير حسن شياتها  
واعطافها فالحسن عنك مغيب  
لحي الله ذا الدنيا مناخا لراكب  
فكل بعيد الهم فيها معذب

★ ★ ★

وقوله في مدح بني عمران :-  
اقبلتها غرر الجياد كأنما  
أيدى بني عمران في جبهاتها  
الثابتين فروسة كجلودها  
في ظهرها والطعن في لباتها  
العارفين بها كما عرفتهم  
والراكبين جدودهم أماتها  
فكأنها نتجت قياما تحتهم  
وكأنهم ولدوا على صهواتها  
كرم تبين من كلامك ماثلا  
ويبين عتق الخيل في اصواتها

## ٢ - فن المقامة :

أبدع الكاتب العربي الفذ بديع الزمان الهمذاني في مقامته  
التي وصف بها الفرس المثبت نص الوصف أدناه :  
« حدثنا عيسى بن هشام » :-

حضرنا مجلس سيف الدولة بن حمدان يوما وقد عرض  
عليه (متى ما تروق العين فيه تسهل<sup>(١)</sup>) فلحظته الجماعة •  
وقال سيف الدولة :-

« ايكم احسن صفته جعلته صلته »

فقال أحد خدمه :-

« اصلح الله الأمير رأيت بالأمس رجلا تقف الابصار عليه •  
يسأل الناس ويسقي الياس • ولو أمر الأمير بأحضاره لفضلهم  
بحضاره<sup>(٢)</sup> » •

(١) هذا عجز بيت شعر من معلقة امرئ القيس • وصدر البيت هو :-  
( ورحنا وراح الطرف ينفذ شعره )

(٢) حضار مصدر حاضره اي عند السلطان للمناظرة والمغالبة •

فقال سيف الدولة :-

« علي به في هيئته »

فطار الخدم في طلبه ثم جاءوا للوقت به . ولم يعلموه  
لأية حال دعي . ثم قرب واستدنى وهو في طمرين قد أكل الدهر  
عليهما وشرب . وحين حضر السمات قبل البساط ووقف فقال  
سيف الدولة :-

« بلغنا عنك عارضة فاعرضها في هذا الفرس ووصفه »

فقال :-

« اصلح الله الأمير كيف به قبل ركوبه ووثوبه وكشف  
غيوبه وعيوبه ؟ »

فقال :-

« اركبه »

فركبه واجراه ثم قال :-

« اصلح الله الأمير . هو طويل الازنين واسع المرات .  
لين الثلاث غليظ الاكراع . غامض الاربع شديد النفس لطيف  
الخمس . ضيق القلت<sup>(٣)</sup> . رقيق الست . حديد السمع .  
غليظ السبع . دقيق اللسان عريض الثمان . مديد الضلع .  
قصير التسع . واسع الشجر<sup>(٤)</sup> . بعيد العشر . يأخذ بالسباح  
ويطلق بالرامي يطلع بلائح ويضحك عن قارح<sup>(٥)</sup> . يخذ وجه  
الجديد بمداق الحديد . يحضر كالبحر اذا ماج والسيل  
اذا هاج »

فقال سيف الدولة :-

« لك الفرس مباركاً فيه »

(٣) القلت - النقرة في صخرة الجبل وهو في الفرس حق الورك .

(٤) الشجر - مفتاح الفم

(٥) القارح - الخرس الذي يظهر عند بلوغ الفرس سن التاسعة .



فقال :-

« لا زلت تأخذ الانفاس وتمنح الافراس »

ثم انصرف وتبعته وقلت :-

« لك علي ما يليق بهذا القرس من خلعة ان فسرت ما وصفت »

فقال :-

« سل عما احببت »

فقلت :-

« ما معنى قولك بعيد العشر ؟ »

فقال :-

« بعيد النظر والخطو واعالي اللحين<sup>(٦)</sup> وما بين  
الوقبين<sup>(٧)</sup> والجاعرتين<sup>(٨)</sup> وما بين الغرابين<sup>(٩)</sup> والمنخرين وما  
بين الرجلين وما بين المنقب<sup>(١٠)</sup> والصفاق<sup>(١١)</sup> . بعيد الغاية  
في السباق »

فقلت :-

« لا فض فوك . فما معنى قولك . قصير التسع ؟ »

قال :

« قصير الشعرة . قصير الأطرة<sup>(١٢)</sup> . قصير  
العسيب<sup>(١٣)</sup> . قصير القضيب . قصير العضدين . قصير

---

(٦) اللحيان - عظما الحنك .

(٧) الوقبان - نقرتان فوق العيتين .

(٨) الجاعرتان - حرفا الوركين .

(٩) الغرابان - طرفا الوركين

(١٠) المنقب - موضع السرة .

(١١) الصفاق - غشاء بين الجلد والجوف .

(١٢) الاطرة - طفطة غليظة مركبة في رأس الحجة وعند ضلع الخف تبين  
الاطرة .

(١٣) العسيب - عظم الذنب .

الرسغين • قصير النسا • قصير الظهر • قصير  
الوظيف<sup>(١٤)</sup> »

فقلت :-

« لله انت • فما معنى قولك - عريض الثمان ؟ »

قال :

« عريض الجبهة • عريض الورك • عريض الصهوة •  
عريض الكتف • عريض الجنب • عريض العصب • عريض  
البلدة<sup>(١٥)</sup> • عريض صفحة العنق »

فقلت :-

« احسنت • فما معنى قولك غليظ السبع ؟ »

قال :

« غليظ الذراع • غليظ المحزم • غليظ العكوة<sup>(١٦)</sup> • غليظ  
الشوى<sup>(١٧)</sup> • غليظ الرسغ • غليظ الفخذين • غليظ  
الحاذ<sup>(١٨)</sup> »

قلت :-

« لله درك • فما معنى قولك - رقيق الست ؟ »

قال :

« رقيق الجفن • رقيق السالفة<sup>(١٩)</sup> • رقيق الجحفة<sup>(٢٠)</sup> •  
رقيق الأديم<sup>(٢١)</sup> • رقيق اعالي الأذنين • رقيق العرضين<sup>(٢٢)</sup> »

(١٤) الوظيف - مستدق الذراع والساق •

(١٥) البلدة - الصدر •

(١٦) العكوة - اصل الذنب •

(١٧) الشوى - قحف الرأس • نطق به القرآن الكريم •

(١٨) الحاذ - ما وقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب •

(١٩) السالفة - ما تقدم من العنق •

(٢٠) الجحفة - الشفة •

(٢١) الأديم - صفحة الوجه •

(٢٢) العارضان - جانبا الوجه •

قلت :-

« اجدت . فما معنى قولك . لطيف الخمس ؟ »

نقال :-

« لطيف الزور<sup>(٢٣)</sup> . لطيف النس<sup>(٢٤)</sup> . لطيف الجبهة . لطيف  
الركبة . لطيف العجاية<sup>(٢٥)</sup> »

فقلت :-

« حياك الله . فما معنى قولك غامض الاربع ؟ »

قال :

« غامض اعالي الكتفين . غامض المرفقين . غامض  
الحجابين . غامض الشظي<sup>(٢٦)</sup> »

قلت :-

« ما معنى قولك . لين الثلاث ؟ »

قال :

« لين المردغتين<sup>(٢٧)</sup> . لين العرف . لين العنان »

قلت :-

« فما معنى قولك . قليل الاثنين ؟ »

قال :-

« قليل لحم الوجه . قليل لحم المتنين » . . . الخ  
وهكذا تتبين الدقة المتناهية في وصف ما يستحب من  
اوصاف الفرس العربي البدنية منذ اكثر من الف عام . وهي  
لعمري مواصفات يعجز حتى أمهر خبراء الخيل العربية في  
عالم اليوم عن تحديدها بمثل هذه المهارة في الوصف والبلاغة  
في التعبير .

(٢٣) الزور - اعلى الصدر .

(٢٤) النس - لحمة في باطن حافر الفرس .

(٢٥) العجاية - كل عصابة في يد او رجل .

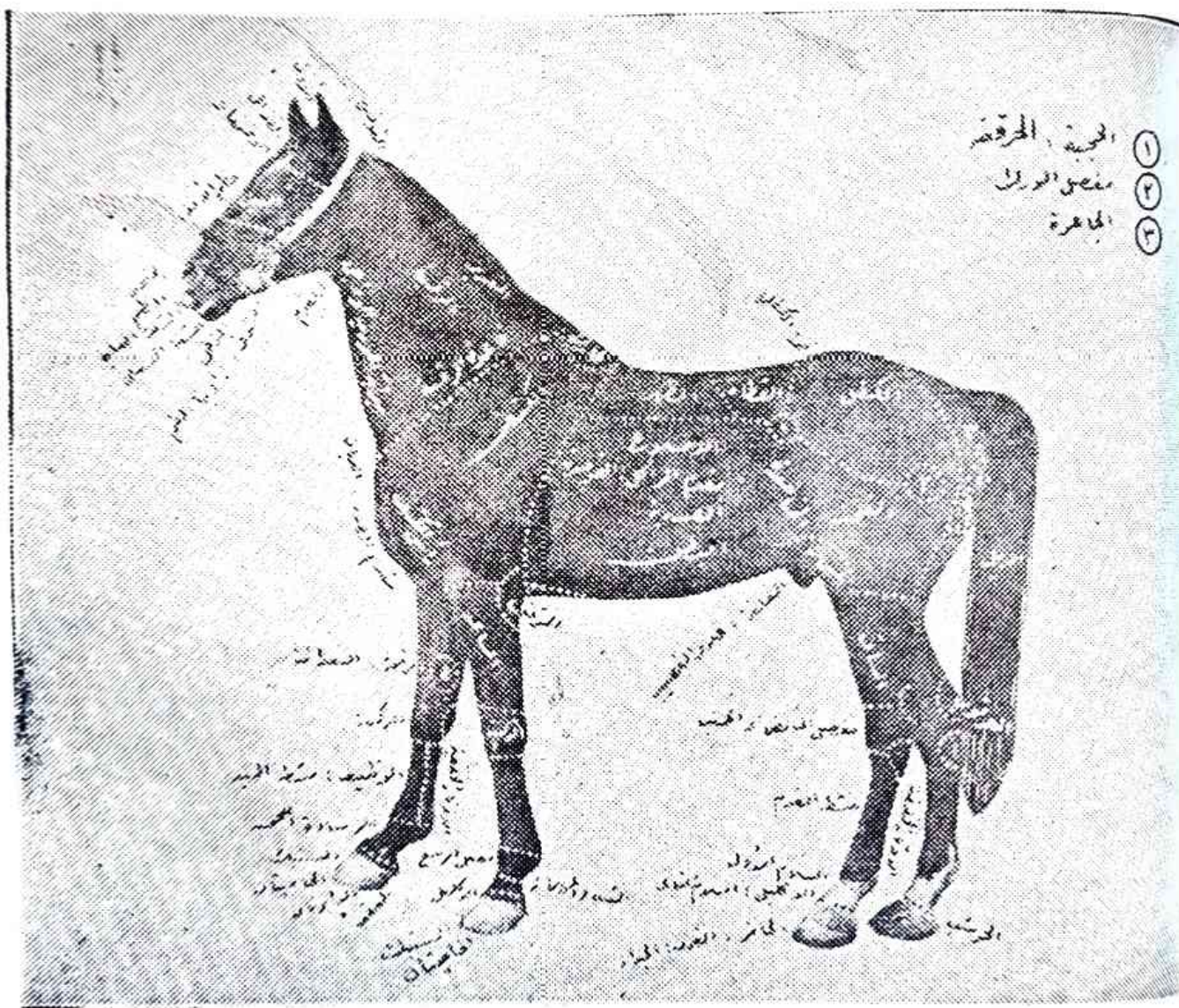
(٢٦) الشظي - عظم مواز لعظم الوظيف .

(٢٧) المردغتان - ما بين العنق والترقوة .



ثَوْبُ الْفَرَسِ الْعَبْرِيِّ وَأَشْيَاكَالَهُ

حفلت اللغة العربية الغنية بالالفاظ الدقيقة بالمسميات الوافرة لكل ما يتعلق بالخيل . وتبين الصورة في أدناه تفاصيل مختلف أعضاء الفرس وأقسام بدنه :



أما الوان ثوب الفرس العربي فهي :-  
الكميت (ذو الشعر الاسود) :

كميت أحمر (او كميت قان) وهو الأشد حمرة من المدمي  
كميت أحوى وهو الذي يعلو حمرة سواد مع وجود الحمرة  
والاصفرار في المنخرين .

كميت أحمر وهو الذي يعلو حمرة سواد أقل من الأحوى  
كميت مدمي وهو الذي ظهره أشد حمرة من سائر جسمه  
كميت محلف (او مذهب ) وهو الذي تعلوه حمرة وصفرة  
كميت أخرج وهو الذي يختلط شعره بشعرات بيضاء  
كميت أكلف وهو الذي كلفت حمرة فلم تصف ويرى في  
أطراف شعره سوادا مائلا للاحتراق وقد يسمى (محرق)

الأشقر :

أشقر مذهب وهو الذي تعلو شقرته صفرة  
أشقر أمغر وهو الذي ليس بناصع الحمرة ولا تشيب  
شقرته صفرة

أشقر أبرش وهو الذي يختلط شعره الأشقر بشعيرات  
بيضاء

أشقر أكلف (محرق) وهو الذي في أطراف شعره سواد  
يميل الى الاحتراق

أشقر أصدى وهو الذي يميل لونه الأشقر للسواد  
أشقر وردي وهو الذي تعلوه الحمرة الى الشقرة  
الزعفرانية واصول شعره سود ولونه بين الكمة  
والصفرة .

أشقر قرني (السلغد) وهو الصافي الشقرة



أشقر مدمي وهو الذي تعلو شقرته حمرة واصول شعره  
كأنها مخضبة بالحناء •

أشقر زعفراني (خلوفي) وهو الذي اشتدت شقرته وعلتها  
صفرة كلون الزعفران •

### الأدهم (الأسود) :

ادهم حالك وهو الشديد السواد والصفاء  
ادهم أحوى وهو ما علا سواده في الخطم والخواصر  
ادهم احم وهو ما علا سواده حمرة خفيفة  
ادهم اصدى وهو ما خالط سواده شقرة  
ادهم أخضر وهو ما خالط سواده غبرة  
ادهم أبرش وهو ما خالط دهمته شعيرات بيضاء •

### الأشهب :

اشهب حديدي وهو ما كان بدنه أبيض او مختلطا بشعرات  
سود ويغلب سواده على بياضه •

اشهب مدنر (او زرزوري او أرقط او ذبابي) وهو الذي  
يتعادل فيه السواد والبياض •

اشهب أضحي وهو الغالب بياضه على سواده  
اشهب قرطاسي وهو الأبيض الثوب الخالص من السواد  
اشهب ماوردي وهو ما تعادل فيه البياض والحمرة او اذا  
كان البياض غالبا •

اشهب صنابي أزرق وهو ما شابته حمرة شعيرات زرق  
اشهب صنابي أحمر وهو ما كانت حمرة فاقعة ويسمى  
(شرابي) أيضا •



اشهب صنابي أسمر وهو ما كانت فيه سمرة واضحة  
اشهب صنابي كميّ ويقال له أخرج أي لون شعره ذو  
ثلاثة ألوان .

اشهب صنابي (او مرجاني او رمانى) وهو ما غلبت فيه  
الحمرة على البياض .

الأصفر او الاطلس او الاغبس :

---

اصفر فاقع وهو ما شاكلت حمرة صفرة ويكون شعر  
عرفه وذنبه اسود وفي ظهره خط أسود .

اصفر ابيض (فضي) وهو ما كانت صفرة خفيفة ويغلب  
على لونه البياض .

اصفر أعفر (وردي أغبس) وهو ما كانت صفرة بلون  
صفرة الظبي .

اصفر أغبس (قاتم او اطلس) وهو اللون الاغبر الذي  
يشبه لون شعر الذئب .

اصفر محرق وهو ما كانت صفرة مشوبة بسواد يميل  
للاحتراق وكان عرفه وذنبه اسودين وفي ظهره خط  
أسود .

اصفر ناصع وهو ما كانت صفرة صافية ودون صفرة  
الفاقع .

اصفر اصدى وهو ما علت صفرة كدرة اي سواد يميل  
للغبرة .

اصفر انيض وهو الذي تقرب صفرة من البياض وشعر  
عرفه وذنبه اصهب أي انه أحمر مائل للبياض .

الأخرج وهو ذو ثوب مختلط الالوان :

---

أخرج شرابي وهو المثلث الالوان ولكن يغلب عليه اللون  
الأحمر .

أخرج قاتم وهو المختلط الالوان ولكن فيه دكنة لقلة الشعر  
الأبيض .

أخرج اعتيادي وهو الذي يتساوى فيه معدل الالوان  
الاسود والاحمر والابيض .

أخرج فاتح وهو المختلط الالوان الذي يغلب فيه اللون  
الأبيض .

الأبلق :

---

وهو ذو ثوب به لونين منفصلين عن بعضهما ولكن يغلب  
بياضه على حمرة او سواده كأن يقال أشقر مدمي أبلق الحنق  
او أدهم حالك أبلق الكفل .

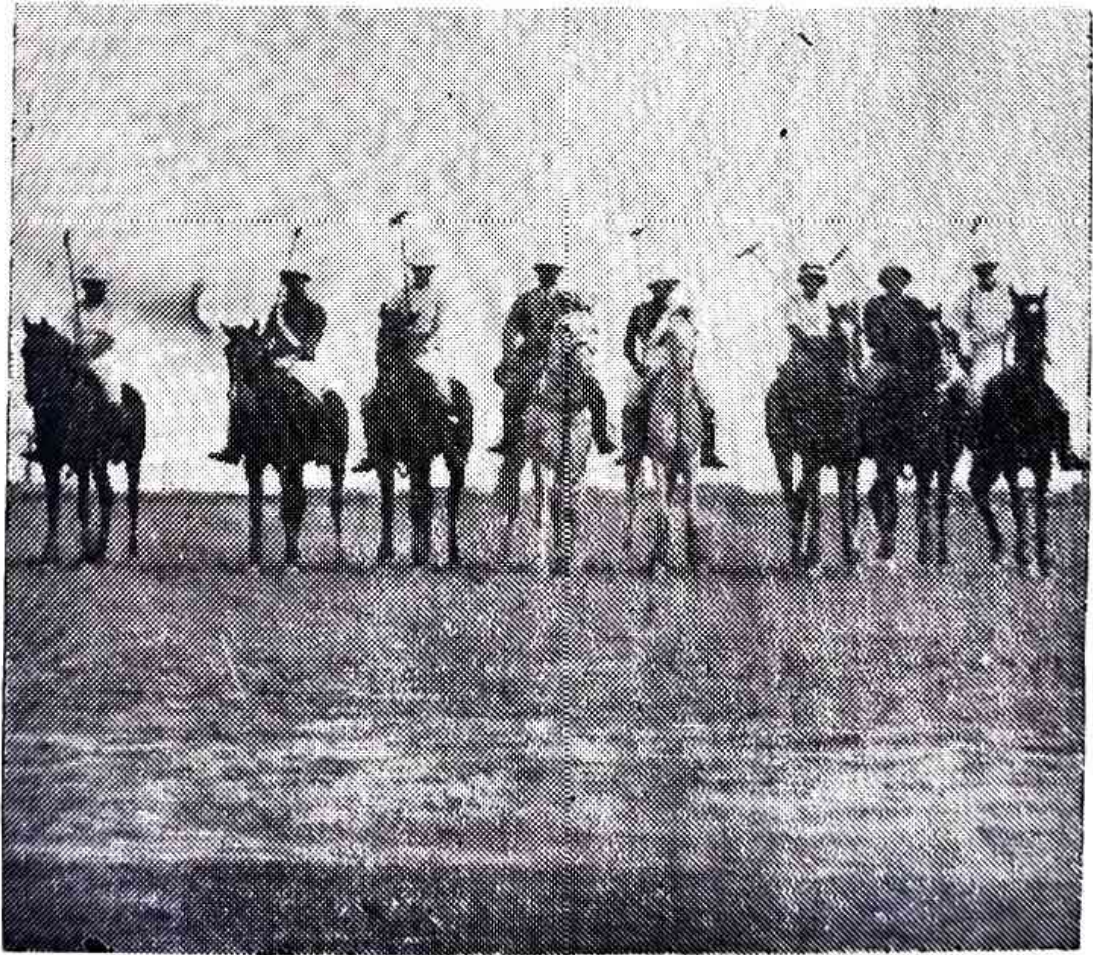




# الفروسية رياضة للشجعان

رياضة المدنيين على ظهور الخيل

كانت الرياضة على ظهور الخيل في بغداد غير مقتصورة على التسابق من نقطة الى أخرى للبرهنة على تفوق فرس على فرس وفارس على فارس . وانما تجاوزها العراقيون الى العاب الكرة والصولجان ( Polo ) وكذلك المباريات على ظهور الخيل في العاب المبارزة بالسيف والتطاعن بالرمح .



لعبة الكرة والصولجان



وكانت الأعياد مناسبة مبهجة يتبارى بها الفرسان او المشاة من حملة السيوف بالمبارزة التي تسبقها ألعاب ايقاعية تسمى (الساس) وتتم بحركات تمثيلية يصور فيها المتبارزان حبهما للكرم والشجاعة والاقدام وبأيديهما سيفيهما . وبعد مدة ليست بالقصيرة من هذا الرقص الايقاعي الراجل او على ظهور الخيل تتغير نغمة الموسيقى الى ايقاع حماسي يذكر المتباريين بأن أوان المبارزة بينهما قد حان وعندئذ يتخليان عن سيفيهما كأجراء أمني ويستعيضان عنهما بخيزرانتين ويحدث الاشتباك السريع بضربات الخيزران التي تدرئها الدرقاة الصغيرة المدورة التي يحملها كلا منهما بيسراه . ثم لا يلبثا ان يتحاجزا وسط موجة من زغاريد النسوة المتفرجات اللاتي يحيين أخوتهن او أزواجهن او أبنائهن يحدوهن الفخر برجالهن الفرسان المقاتلين .

رياضة العسكريين على ظهور الخيل :

هناك ضروب عديدة من الرياضة العسكرية على ظهور الخيل . وكان التدريب عليها يتم لفترات مختلفة وتنظم لها احتفالات ومهرجانات وسباقات مشهودة . وأهم هذه المسابقات :-

١ - معرض الخيل السنوي : ( Horse Show )

وهو مهرجان يستمر ثلاثة أيام حسوما يخصص منها اليومان الأولان للتصفيات ويكون اليوم الثالث مخصصا لأجراء السباقات النهائية . ويشتمل المعرض السنوي على الضنوف الآتية :-

أ - أحسن فلو يقاد باليد

ب - أحسن مهرة تقاد باليد

ج - أحسن جواد عربي يقاد باليد

د - أحسن فرس عربية تقاد باليد .

وكانت الأفراس المشتركة بهذه المباريات من أفراس الأهلين . وتقوم لجنة من خبراء الجيش - وتضم بيطريا بطبيعة الحال - بفحص الأفراس المقدمة للمباراة من كل صنف حيث تخصص جوائز نقدية وكؤوس للأول والثاني والثالث من كل صنف من الصنوف الأربعة المذكورة .

هـ - طفر الموانع ذات الأجنحة

و - طفر الموانع بدون أجنحة

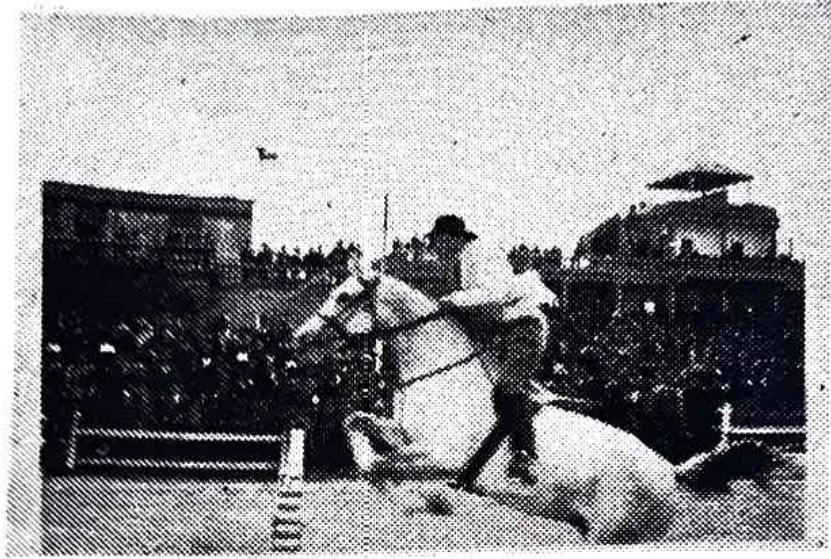
ز - طفر سيارة ركوب (جيب) او منضدة .

ان طفر الموانع ذات الأجنحة ينطوي على اجبار الفرس على الطفر لأن وجود الأجنحة المرتفعة من الجانبين تجعله مضطرا على الطفر دون زوغان عن المانع . وقد كانت الموانع في عقدي الثلاثينات والاربعينات سنة فقط ولكنها زيدت في عقد الخمسينات الى عشرة موانع .

أما طفر سيارة الركوب فالمقصود منه الأقدام على طفر مانع كبير ذو ارتفاع وعرض في وقت معا وكانت تخصص جوائز لكل المشاركين بهذا السباق .

ح - سباق الصيد (اجتياز العراقيل) :

وهو سباق صعب ذو موانع تصادفية مختلفة منها العريضة ومنها العالية مثل حفر الماء وموانع الاشواك والبراميل والاشجار المقطوعة . الخ .



فارسه تقوم بالطفر بجوادها العربي

ويتضمن السباق وجود باب تتطلب ترجل الفارس لفتحها  
وقيادة جواده ثم يركب ويعاود التسابق ويشترط عليه إعادة  
غلق الباب ورائه .

وهذا التسابق يتطلب قطع المسافة المقررة بأقصر فترة  
ممكنة حيث يجرى حساب التوقيت من الانطلاق حتى الوصول .

ط - الجري المتعرج :

ويتم بغرز أعمدة يتراوح عددها بين ٦ و ٨ تركز على خط  
مستقيم وتكون المسافة بين عمود وآخر ثمانية أمتار بينما يبعد  
خط البداية عن أول عمود بمسافة خمسة عشر مترا وكما مبين  
في المخطط .





- ى - أحسن جواد مدرب على الفروسية  
ك - أحسن جواد مدرب على الكرة والصولجان  
ل - رفع العلم بالحضر  
م - رمي الكرة بالسطل  
ن - طعن الكرب بالسيوف (للمراتب)  
س - طعن الكرب بالرماح (للضباط)  
ع - لعبة الجلوس على الكراسي  
ف - أحسن فدان مدفعية  
ص - أحسن حضيرة رشاشة فيكرس



طفر الموانع

- ق - أحسن حضيرة رشاشة خفيفة  
ر - أحسن عربة ركوب تجرها الخيل  
ش - جر الحبل راكبا  
ت - المصارعة راكبا  
ث - تنويم الخيل  
خ - رمي الاهداف بالبطاطة  
ذ - الكوكبة الرباعية •



فعالية تنويم الحصان ينفذها معلم الركائب الشهيد ناظم الطبقجلي

## ٢ - سباق الكرة والصولجان :

وهي لعبة قديمة مارسها العراقيون منذ العصر العباسي وتسمى بالانكليزية ( Polo ) وقد برز في هذه اللعبة الراحل عبد الكريم عبدالرحمن الذي أحرز للفريق العراقي انتصارات مشهودة في عقدي الاربعينات والخمسينات •





بطل الكرة والصولجان المرحوم الفقيـب عبدالكرـيم عبدالرحمن  
(يسار الصورة)

### ٣ - سباق التحمل للفارس والفرس :

وهو سباق تثبت به الافراس العربية اصالتها وقدرتها على التحمل ويتلخص بقيام الضباط الفرسان بالانطلاق من نقطة الى أخرى ليقطعوا مراحل متعاقبة خلال بضعة أيام يتم بعدها فحص الفارس طبيا والفرس بيطريا للتأكد من سلامتهما . ثم يحوز قصب السبق من يقطع المسافة التي تتراوح بين ٦٠ و ١٠٠ كيلومترا خلال فترة أقصر دون أن يصيبه او فرسه اي أذى .

### ٤ - صيد الخنازير الوحشية بالرماح :

وهذه رياضة خطيرة تدرع فيها الخيل ويخرج الصيادون للمنطقة التي توجد فيها خنازير وحشية وعندما يجدونها يحيطون بها ويقتلونـها طعنا بالرماح .

ومن شروط هذه اللعبة عدم حمل أي سلاح ناري وانما يحمل كل فارس حربة طويلة ليجهز بها على الخنزير الجريح



## ٦ - سباق الجري :

وهو سباق اعتيادي تحدد له المسافة ويعدو به الفرسان بالحضر ويتفوق به من يصل الى الغاية قبل غيره .

## ٧ - القفزة الواحدة :

وهي تمرين يدرّب عليه تلاميذ الكليات العسكرية ويتلخص برفع الركابات والترجل من اليمين او من اليسار ثم الركوب ثانية . ويتم بأوضاع الوقوف والمسير الاعتيادي والخبب والهبذب .

وتكون ممارسة هذه اللعبة أكثر سهولة كلما ازدادت سرعة الفرس . أي انها أسهل ما تكون في الهذب واصعب ما تكون بوضع الوقوف وذلك لأن حركة الحصان تساعد المتمرن على القفز عند الترجل والركوب .



## الاسماء خيل العرب

أتاحت اللغة العربية الجميلة والفنية بالألفاظ الأنيقة  
الرائعة للعرب تسمية أفراسهم الأثيرة بأسماء محببة تنطبق  
على شكلها أو على خصالها المتميزة .

والمؤسف ان أغلب الناس في يومنا هذا صاروا يسمون  
أفراسهم بأسماء تجافي الذوق ويستنكرها السمع ولا تليق  
بالفرس العربي الأصيل . ونحن ان نورد هنا بعض الأسماء  
المشهورة لخيل العرب فأن هذا المعين الشر لا يمثل الا جزء  
ضئيل من المسميات المتاحة لمن يريد تسمية فرسه . وهذه  
الأسماء يمكن ان تكون مرجعا لمن تستعصي عليه التسمية  
وتقحط في خاطره الأسماء الجميلة .

والمعروف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لديه  
أفراس عديدة ذكرت منها في المصادر :-

اللزاز  
اللحيف  
المرتجز  
السكب  
اليعسوب  
السبحة  
الورد  
الأبلق  
ذو العقال  
ذو اللمة  
السرхан

البحر

الأدهم

ملاوح

الظرب

السجل

المراوح

المرتجل

اليعبوب

أما أسماء الأفراس العربية المشهورة في أخبار العرب  
فهي كما يلي مرتبة حسب الحروف الأبجدية :-

الاحوى

الابجر

الانيق

أعوج

أشقر

أثال

الأغر

الاعرابي

الأصفر

الأجدل

أطلال

ابن النعامة

ابو قرية

ابو شامة

ابو الغارات

ابو الغنائم



ام أعوج  
بعزجة  
الباز  
برجة  
البطان  
البيضاء  
البطين  
البريت  
البواب  
جناح  
الجميل  
جرودة  
جروة  
الجين  
الجون  
الجوب  
الجمانة  
الجرادة  
جلوى  
جردة  
جرزة  
دعلج  
الدرة  
الدولس  
الدريني  
الديباج

الدهماء  
الديناري  
دباس  
داحس  
الدفوف  
الهيفاء  
هداج  
الهطال  
الهرأوة  
الهجيس  
الوزر  
وبال  
الوزن  
وجزة  
الوالقي  
الوريعة  
وكل  
الورهاء  
وقيد  
وحفة  
الوجيه  
الوثيمي  
زيم  
زاد الراكب  
الزعفران  
زرة

زامل  
الزرقاء  
الحرص  
الحضوري  
الحمالة  
الحنفاء  
جمول  
الحميل  
حذفة  
حنوة  
حلاب  
حزمة  
الحواء  
الحليل  
الحصاء  
الحشاء  
الحرون  
حماس  
الحنفاء  
الطحاح  
الطهام  
الطماح  
الطيّار  
الطود  
اليعبوب  
اليسار



كنزة  
الكامل  
كزاز  
لازم  
لاحق  
اللطيم  
المريخ  
مرحب  
مجاح  
المحبر  
المكسر  
المنيح  
المشهر  
المطر  
المقدام  
الموصف  
المتلع  
المذهب  
ميّار  
مصاد  
محاج  
مياس  
المريط  
مكنون  
المزنوق  
مناهب

مخالس  
المعلى  
التمطر  
المنكدر  
مندوب  
معروف  
منازع  
النعام  
النحام  
نصاب  
ناصح  
نحلة  
نباك  
النقيب  
ناعق  
السرطان  
سلم  
السبوح  
سراب  
السجل  
سواده  
سبل  
السميدع  
سمحة  
السلس  
العنز

العطيف  
العلهان  
الحنقاء  
العلاة  
العرادة  
العود  
العناب  
العريان  
العراءة  
العصفري  
العارم  
عزلاء  
العطاس  
عجلى  
العسجدي  
العبيد  
علوى  
العصا  
العرن  
العباب  
الفيل  
الفهدة  
الفياض  
فواز  
الفينان  
صفا



الصاحب  
صمعر  
الصيود  
صعدة  
الصفا  
صهبي  
الصريح  
صوبة  
الصموت  
قصاف  
القدح  
القطراني  
القريط  
القتاري  
القسامة  
قرزل  
قيد  
القويس  
القاصي  
القراع  
الرقيب  
الرحى  
الرقعاء  
الرقيم  
الريع  
رزة

رعشن  
شاهر  
شاغر  
الشاهين  
الشوها  
الشموس  
الشيظ  
الشعور  
الترياق  
شادق  
الخرز  
خصاف  
الخذواء  
الخطار  
خميرة  
خوصاء  
الخيقيق  
خراج  
ذو الوشوم  
ذو العقال  
ذو الريش  
ذو الخمار  
ذو اللمة  
ذو العنق  
ذو الموة  
ذات الظخم



بشرة شاكر - معنكية



ذات النوع  
ذات الطوق  
ذات النسوع  
الذائد  
الذنب  
الضبيب  
الضحياء  
الضاوي  
الضبيح  
الظل  
الظرب  
الظليم  
ظبية  
الغلاب  
الغراف  
غراب  
غطيف  
الغبراء  
الغمامة

وغير ذلك كثير مما يفوق الحصر .



## صناعة السروج ومعدلات الفروسية في العراق

اضطرد ازدهار صناعة السروج ومعدات الفروسية في العراق مع اضطراد التقدم الحضاري الذي شهده العراق في العصر العباسي وتشيد مدينتي بغداد وسر من رأى .

ويذكر المؤرخون ان أبا جعفر المنصور عندما أمر بوضع تصاميم مدينة السلام (بغداد) طلب ان يكون السوق بشكل مجموعات وكل قاطع مخصص لأرباب صنعة من الصنائع ومنها أصحاب صناعة السروج والأعنة ولوازم الفروسية التي كانت متممة لصناعة السلاح .

ولما أصاب بغداد وحواضر العراق الأخرى الخراب أثر الهجمة المغولية الماحقة وتوالت على العراق في الفترة المظلمة وافادت الطاعون والهيضة انقرض الكثير من أرباب الصنائع الذين كانوا يعلمون الأسرار الدقيقة لمهنتهم لأولادهم ولتلاميذهم .

الا ان صناعة السروج ومعدات الفروسية الأخرى بقيت محافظة على وجودها بعد تلك المحن وكان مركز صناعة السروج ببغداد في رأس سوق السراي المحاذي لبناية المدرسة المستنصرية . وكانت في بغداد مجموعتين رئيسيتين للسراجين في مطلع القرن الحالي وأولاهما وأكبرهما هي مجموعة سوق السراي التي تقلص عددها الى سراج واحد في يوم الناس هذا هو الحاج علي السراج . أما المجموعة الثانية فكانت في جانب الكرخ قرب جامع الشيخ صندل المطل على شارع حيفا . ولم يبق في يومنا هذا أحد من هذه المجموعة .

وكان في شارع النهر صانع أحذية الركوب الماهر روفائيل بطمانيان الذي لم يعد تلاميذه يصنعون هذه الأحذية التي كانت مطلوبة لفرسان الانكليز وتصدر الى بلادهم وفقاً لقياساتهم بسبب جودتها واتقان صناعتها واثمانها المتهاودة .

وفي الموصل ازدهرت صناعة الراسيات واللاميات الجدولة من غزل صوف الغنم وشعر الماعز ووبر الابل . ولا يزال في الموصل أناس يعملون في هذه الصناعة بشكل متقن وينتجون معدات متينة وجميلة في وقت معا .

أما في الحي ( وهي بلدة واقعة على شط الغراف جنوب مدينة الكوت ) فهناك مجموعة من السراجين المحترفين الذين يتقنون صناعة السروج العربية الوافية واغطيبتها الثمينة التي توضع عليها للتدفئة وللزينة في فصل الشتاء . وكذلك تنتج بعض معاملها اليدوية الشفوف التي تستعمل لوقاية الأفراس من زمهرير الشتاء ومن قرصات الذباب .

ومما لا شك فيه ان هناك العديد من الصانع الذين يساهمون في ازدهار هذه الصناعة بأنجاز بعض الأقسام المتممة كالحدادين الذين يصنعون السلاسل والركابات والنجارين الذين يصنعون هياكل السروج والصباغين والنساجين والخياطين .

وتلقى هذه الصناعة منافسة غير متكافئة من شركات صنع السروج والأعنة الأجنبية التي يتهافت الناس على اقتناء منتجاتها رغم اثمانها الباهظة .

ويكفي أن تعلم بأن راسية الأسطبل المصنوعة في بريطانيا تكلف ٨٥ باونا بينما تكلف نظيرتها التي تصنع بالموصل ٦ دنانير فقط . وهذه المقارنة تنطبق على السروج والمعدات



الآخري • ونحن مطالبون لأسباب وطنية بحثة بدعم هذه الصناعة المتواضعة وإيصالها إلى المستوى اللائق بنا •

والطريف في هذا المقام أن بعض الشركات الأوروبية التي تنتج معدات الفروسية نشرت صوراً لراسيات عربية مزركشة ذات ألوان مبهجة ضمن إعلاناتها لبيع منتجاتها ويبدو أنها تستوردها من أحد أقطار المغرب العربي لتعيد بيعها إلى شتى أقطار العالم •



## مَوَاطِنُ الْخَيْلِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْعِرَاقِ

ان موطن الخيل العربية بالعراق مرتبطة ارتباطا وثيقا بمواطن عشائره الكبيرة منها والصغيرة . فالعراقي مقاتل وفارس وهو لهذا وذاك بحاجة الى فرس . وعندما يحوز فرسا فإنه لا يدخر وسعا في تدريبه والعناية به .

والعراقي الذي تتاح له فرصة تملك فرس (رمكة) فإنه يحرص على تسفيدها من أحسن فصل يمكن أن يحصل على اذن صاحبه .

وقل أن تجد عشيرة عراقية ليست لديها خيل تشكل (رسنا) من أركان الخيل المعروفة ويعتز بها أفراد العشيرة ويحرصون على نقائها والتكثير منها . وهم يتهادون الخيل النجيبة على نطاق واسع وبخاصة في مستويات الشيوخ الذين يقيمون علاقات ودية مع نظرائهم في مختلف المناسبات الاجتماعية المعروفة .

ومن يحصل على فرس عن طريق الاهداء او الشراء فإنه يحرص على الحصول على وثيقة تثبت نسب الفرس من حيث الأم والأب والاجداد والاصل والتشبيه والعمر . وتكون هذه الوثيقة موقعة من قبل المالك السابق والشهود وغالبا ما يجعل هذه الوثيقة بشكل حرز يغلفه بقطعة من الجلد ويعلقه في رقبة فرسه .

ان خيل شمال العراق تنتشر في منطقة الموصل والجزيرة (جزيرة ابن عمر) وتعنى بها قبائل شمر جربة والصائح والجبور .

أما في مدينة الموصل نفسها والقرى المحيطة بها فتهتم بتربية الخيل النجيبة مجموعة من عوائل الموصل المشهورة بتربية الخيل العربية منذ أمد بعيد لدرجة تعتبر هذه التربية تراثا عائليا كآل النجيفي وآل الراوهجي وآل الطالب وآل كشموله .

وفي منطقة الحويجة القريبة من كركوك تقوم عشيرة العبيد بتربية الأفراس العربية الاصيلية منذ القدم . وقد كان لفرعهم ببغداد (آل الشاوي) باع طويل في تربية الخيل العربية التي اقتناها المرحوم عبدالمجيد الشاوي وولده سعدون من بعده .

أما في ديالى . فتقتني كل عشائرها أفضل الخيل التي تساعد على الكر والفر والطلب والمطاردة والتملص من الخصوم اذا ما تكاثروا على الفارس .

وتحوز عشائر العزة والعبيد وتميم والخشالات أفراسا من كرائم الخيل المعروفة وتبذل جهودا مضاعفة للعناية بها وتربيتها . وتعتبر منطقة كنعان منبعاً لأستجلاب الخيل العربية منذ أمد بعيد ولا تزال .

وفي وسط العراق والمناطق المحيطة ببغداد يقوم أغلب سكان القرى والمدن من أبناء العشائر بتربية الخيل العربية الاصيلية لشتى الاغراض . ويقتني أفراسا كريمة العديد من أبناء عشائر زوبع وتميم وعقيل والقرهغول وبني عامر والدليم وعشائر سامراء وتكريت والى الجنوب حيث قبائل زبيد والجنابيون والبو سلطان

أما في الجنوب فتشتهر المنطقة المحصورة بين الكوت والناصرية بتربية الخيل العربية الاصيلية مما جعل المنطقة



المذكورة مركزا تجاريا لصناعة السروج ومعدات الفروسية  
الأخرى حتى يوم الناس هذا .

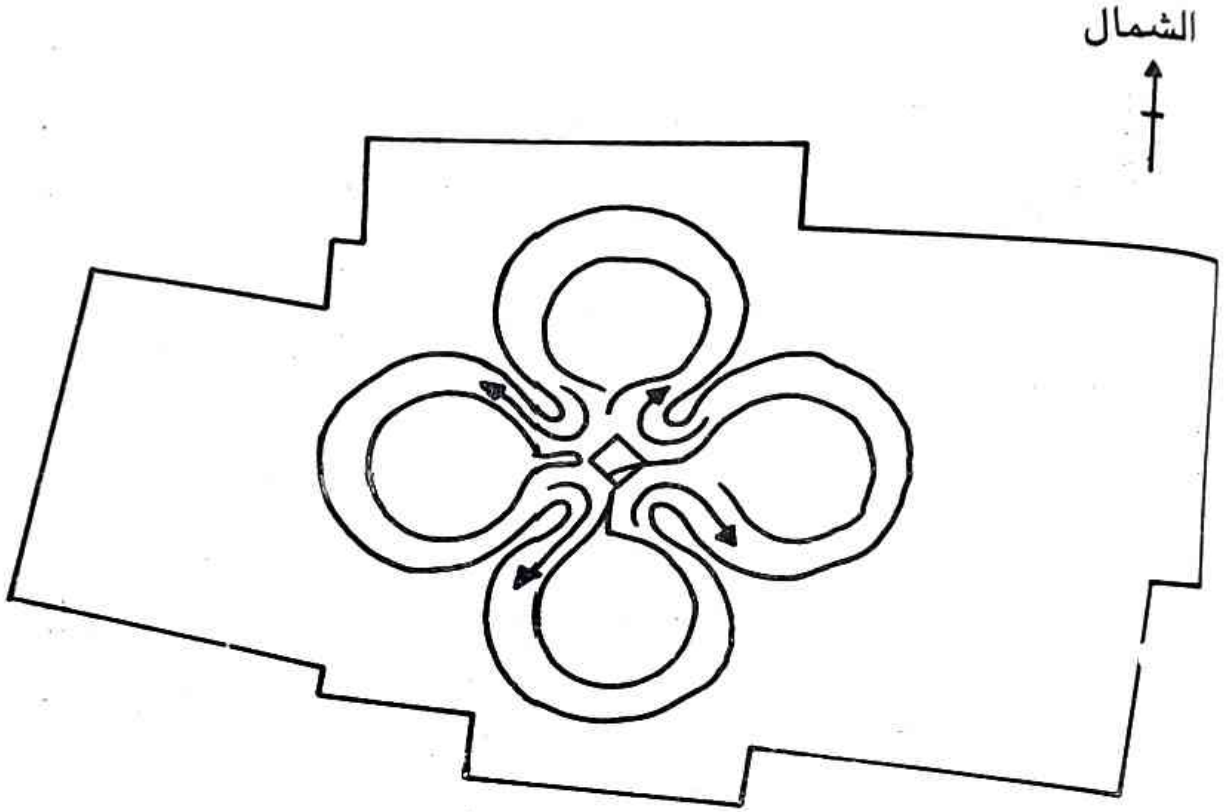
ويهتم بتربية الخيل العربية أبناء عشائر مطير وعنزة  
وربيعة والمنتفك ورؤسائهم آل السعدون والظوالم وبني حجين  
وآل فتلة والخزاعل وآل ابراهيم والقبائل الاخرى المنتشرة على  
أطراف البادية الجنوبية .



## السباق القديم على الأضلاع في العراق

عندما أمر أبو جعفر المنصور بتخطيط مدينة السلام (بغداد) فإنه جعل ميدان السباق في ظاهر المدينة المدورة ولا يزال ذلك الموقع معروفاً بأسمه القديم (الميدان) وهو كائن في باب المعظم بجانب الرصافة . وكان الفرسان يتصاولون ويتسابقون على صهوات الجياد أما على سبيل التدريب أو على سبيل التفاخر بالسباق من الجياد .

وقد اشتهرت سر من رأى (سامراء) باحتوائها على العديد من ساحات السباق وميادين الفروسية ولعب الصولجان . وكان أن شيد المعتصم بالله لجيشه الكبير الذي كان معظم أفرادهِ من الفرسان ثكنات تستوعب ٢٥٠ ألف جندي واسطبلات واسعة تكفي لأستيعاب ١٦٠ ألف فرس . وقد ساعدت التصاوير الجوية الحديثة على اكتشاف أعجب ميدان لسباق الخيل عندما اكتشفت مديرية الآثار العامة العراقية وجود هذه الحلبة التي تقع شمال المسجد الجامع ذو المناورة الملوية وقد صممت هي الأخرى تصميمًا هندسيًا مبتكرًا يعد إنجازًا فريدًا في بابهِ لأنه ينطوي على المهارة والعبقرية في استغلال الحيز الضيق لقطع مسافات طويلة .



تخطيط ساحة سباق الخيل في  
سامراء طبقا للتصوير الجوي .

وتتكون الساحة من حيث الأساس من أربعة أطواق متماسكة تنقطع حول مربع مركزي وكل طوق من الاطواق الاربعة مؤلف من دائرتين الفرق بين نصفى قطريهما ٨٠ مترا وهذه الاطواق تلتوي حول المربع المركزي أربع مرات بواقع مرة في كل دائرة دون أن تنقطع في أي مكان غير الداخل .

والمربع المركزي يكون مصطبة مبنية من الآجر لأنها تحوي المقصورة الملكية حيث يجلس الخليفة وحاشيته من الوزراء والقادة للتفرج على المتسابقين .

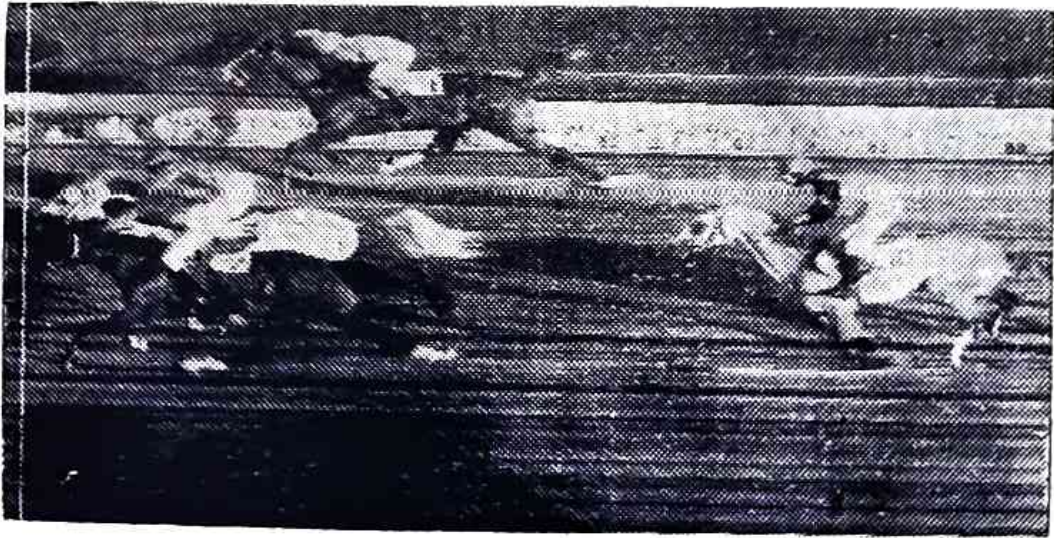
ان طول الدورة الكاملة التي يقطعها المتسابقون من هذه الدوائر او الحلقات الاربع المتتالية يزيد على الخمسة كيلومترات في حين ان أقصى بعد لحافاتها عن مربع المقصورة لا يتجاوز



٦٠٠ مترا فيستطيع المتسابقون ان يقطعوا المسافة البالغة خمسة كيلومترات او أضعافها دون ان يبتعدوا عن أعين الخليفة ورهطه أكثر من ٦٠٠ مترا في أبعد مدى عنهم .

وقد أثبتت الدراسات الآثارية ان معدل المسافة التي يقطعها المتسابقون في الساحات الأخرى يبلغ ١٢ كيلومترا . ولا شك في ان بعد المسافة قد يبعد المتفرجين عن متابعة الفائز من المتسابقين والفرس التي تسبق غيرها .

ان هذا الأثر الهندسي الرائع يعتبر مفخرة من مفاخر الحضارة العربية في مجالي الهندسة والفروسية لأنه أثر منقطع النظير وينطوي على روح الابداع والفكر الوقاد .



الخيّل العربية عند وصولها الى غاية السباق

لقد بدأ سباق الخيل في العراق أول ما بدأ في العصر الحديث بالبصرة عام ١٩١٥ اي أبان الحرب العالمية الاولى . وكانت أغلب الخيل المتسابقة من الخيل الاجنبية في اول الأمر الا ان سكان البصرة والحلة والناصرية والديوانية والاحواز شاركوا بخيّلهم العربية في تلك السباق بعدئذ . وقد استمر التسابق في الميدان المذكور حتى عام ١٩٢٨ .

وقد أقيم اول سباق حديث للخيل ببغداد في منطقة (سعيدة) الواقعة بين معسكر الرشيد والزعفرانية سنة ١٩١٨ . ويذكر الشيوخ من أهل بغداد ان مقر الشركة كان في شارع ابي نؤاس وان نتائج السباق في سعيدة كانت ترسل الى المقر بالحمام الزاجل .

وفي سنة ١٩٢٠ نظمت ساحة اخرى لسباق الخيل بالاعظمية قرب ساحة عنتر والغيت ساحة سباق سعيدة . الا ان فيضان نهر دجلة أدى الى ايقاف التسابق في ميدان سباق الاعظمية وارسلت الخيل الى ميدان سباق البصرة .

وفي عام ١٩٢٣ استأجرت الشركة أرضا واسعة في منطقة العلوية حتى عام ١٩٤١ حيث اعتقل جميع الانكليز العاملين في مضمار سباق الخيل ببغداد ثم أعيد السباق في منطقة بغداد الجديدة وانتقل منها الى ميدان سباق المنصور . وصار السباق يجري مرة في بغداد الجديدة واخرى في المنصور طوال سنين عديدة .

وقد ألغي سباق الخيل في تموز ١٩٥٨ واعيد تشغيله ثانية في عام ١٩٦٨ والفي ثانية في عام ١٩٧٨ واعيد تشغيله للمرة الأخيرة في عام ١٩٨٢ ولا يزال ميدان سباق المنصور قائما بإدارة نادي الفروسية حتى يوم الناس هذا .

ان انقطاع التسابق بالغاء سباق الخيل مرتين دامت الاولى عشرة أعوام والثانية أربعة أعوام كانت تجربة مريرة أدت الى اهمال أغلب المربين لأفراسهم . ولم يحافظ على هذه الثروة الوطنية الثمينة الا قلة نادرة من محبي الخيل العربية الاصيلية . وهذه الحقيقة جعلت استمرار وجود سباق الخيل ضرورة للابقاء على الخيل العربية في العراق لأنه الحافز الاول بالوقت الحاضر للأهتمام بالخيل وتكاثرها .

لكن اشتراك العراق في المنظمة الدولية للخيل العربية ومساهمته في تأسيس المنظمة العربية للجواد العربي وتسجيل بضعة مئات من الافراس العربية الاصلية المعترف بها دوليا في سجلات موثقة معتمدة دوليا يبشر بمستقبل زاهر لتجارة الخيل العربية العراقية المثبت أصلها العربي بشهادات الخبراء الدوليين الذين زاروا القطر وشهدوا بالافراس التي سجلت في وثائق المنظمة الدولية وفي سجلات المنظمة العراقية للخيل العربية واعترفوا بأصالتها .

ومما هو جدير بالذكر ان خيل العراق اصبحت بكارثة في عام ١٩٥٩-١٩٦٠ عندما دهمت القطر جائحة طاعون الخيل الافريقي الذي أتى على نسبة عالية من خيل العراق حتى انه أباد قطعانا كاملة لم ينج منها فرس واحد .

الا ان التطور الذي طرأ على علم البيطرة والاجراءات الوقائية والعلاجية والتلقيحات وضعت حدا لمثل هذه الكوارث والحمد لله .





## نَظْرَةٌ مَسِّقَبَلِيَّةٌ

عرضنا في مطلع هذا الكتاب مزايا الحصان العربي الجميل النبيل المتوقد ذكاء ووفاء • والمؤسف ان بعض مربى الخيل العربية في شتى أقطار الوطن العربي صاروا يميلون الى تهجين خيلهم الاصلية بفحول أجنبية او مضربة لكي يحصلوا على جيل مهجن يسبق الخيل العربية الاخرى في ميادين سباقات الخيل لكي يحققوا أرباحا مادية او ذكرا زائلا •

وما درى أولئك السادة بما يفرطون به •

ان الخيل العربية هي التراث المجيد الذي خلفه لنا الاجداد العظام الذين نشروا العقيدة السمحاء على ظهور الاصائل من الصافنات الجياد • ونحن مطالبون بالحفاظ على هذا التراث وفاء لأولئك الابطال •

ونحن مطالبون بنبذ كل فرس او جواد مشكوك بنسبه •

ونحن مطالبون بتعقيم كل فرس او جواد أجنبي مستورد لأغراض الطفر او الالعب الاولمبية لكي نضمن سلامة خيلنا العربية الاصلية من أي تهجين محتمل •

واذا ما التزمنا بالحفاظ على هذه الثروة القومية فأن مردودها المادي والمعنوي سيفوق التصورات •

فالجواد العربي الكريم تحفة خلقها البارئ سبحانه وتعالى وأودعها وطن العرب وما عليهم الا الحفاظ على هذه التحفة نقية من كل شائبة •

ولقد انتبه العالم كله الى اصالة الجواد العربي وصارت الدول الكبرى والمتقدمة تعنى بتربية قطعان من الخيل العربية وتتفاخر بها وتصدر بعض نتاجاتها بأثمان خيالية • فهناك

مزارع لتربية الخيل العربية في كل من الولايات المتحدة  
الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا والمانيا  
الاتحادية والسويد وبولندا وهنغاريا والارجنتين وغيرها مما  
يفوق الحصر .

كما أصدرت الهيئات المحبة للخيول العربية نشرات ومجلات  
دورية وكتب حافلة بكل ما يتعلق بخيل العرب .  
أفلا يجدر بنا نحن العرب - والحالة هذه - أن نحرص على  
هذه النعمة ونحافظ عليها ؟

لقد تأسست منظمة دولية تدعى (المنظمة العالمية للحصان  
العربي) وانضم لها العراق .

وتأسست منظمة مشابهة في العراق تدعى (المنظمة  
العراقية للخيول العربية) وقد باشرت بأنجاز شتى جوانب  
قضية الاهتمام بالخيول العربية الاصيلية وتسجيل أنسالها  
ومساعدة مربّيها وتشجيع العاملين في المهن المتعلقة بالفروسية  
وتربية الخيل .

وتأسست في عمان عاصمة الاردن الشقيق منظمة عربية  
تدعى (المنظمة العربية للجواد العربي) كان العراق من الدول  
العربية المؤسسة لها في أواخر عام ١٩٨٨ .

ان كل هذه المنظمات الثلاث هدفها الحفاظ على الجواد  
العربي نقيا وذو نسب موثق بسجلات رسمية لا تقبل الشك .  
وما هذا الحرص الا لمصلحة مربّي الخيل العربية الاصيلية  
ومحبيها في شتى أصقاع الأرض .

وليس هناك من هو اجدر من العربي في الحفاظ على نقاء  
دماء الجواد العربي .

اننا مطالبون بالوفاء للأجداد والمحافظة على هذا التراث  
الثمين من اجل اجيالنا الآتية هذا ومن الله التوفيق .

## المجلد الرابع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - شرح المعلقات السبع .
- ٣ - مقامات بديع الزمان الهمذاني .
- ٤ - مبادئ الفروسية الحديثة - وديع ياسين التكريتي .
- ٥ - المصطلحات البيطرية الفنية في فن الاشكال وتوابعها - المقدم البيطري حسين فوزي الحسني .
- ٦ - ملخص محاضرات شتى في الفروسية الحديثة - الرئيس الاول محمد خورشيد - بغداد ١٩٣٩ .
- ٧ - مجلة الفروسية ( الاعداد من ١ - ١١ ) نادي الفروسية ببغداد ١٩٨٤-١٩٨٧ .
- 8 - Das Klassische Arabische Pferd — Paul Parey.
- 9 - Das Pferd im Militärwesen — Karlheinz Gless.
- 10- Desert Hors — W.R. Brown & C.R. Raswan.





1. The first part of the document is a list of the names of the persons who have been appointed to the various offices of the Board of Directors of the City of New York, for the year ending December 31, 1901.

# المحتوى

الصفحة	
٣	الاستهلال
٥	كلمة تقدير
٧	الحصان العربي أجمل أفراس الدنيا وأفضلها
١١	نظرة تاريخية
١٤	خيل العرب في المجتمع العراقي بالأمس القريب
١٨	شغف العراقيين بالخيل
٢٠	أنسال الخيل العربية المشهورة
٣٠	تربية الخيل لدى أبناء العشائر
٣٢	الخيل العربية في خدمة القوات المسلحة العراقية
٤٤	تجارة الخيل العراقية
٥٣	الخيل في الأدب العربي
٦٧	ثوب الفرس العربي وأشكاله
٧٢	الفروسية رياضة الشجعان
٨١	أسماء خيل العرب
٩٢	صناعة السروج ومعدات الفروسية في العراق
٩٥	مواطن الخيل العربية بالعراق
٩٨	اثر سباق الخيل على الاهتمام بالخيل العربية في العراق
١٠٣	نظرة مستقبلية
١٠٥	المراجع

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد

٢٢٠ لسنة ١٩٨٩



---

طبع في مطبعة نادي الفروسية - بغداد



